

المجلس السادس عشر من الأربعين النووية | الأحاديث 92 + 03

| الشيخ إبراهيم الطويل

إبراهيم رقيق الطويل

طيب بسم الله. في هذا فاتح عالصفحة يا مشايخ سلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الصوت واصل ما شاء الله طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

لذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد في واحة رسول الله صلى الله عليه - [00:00:30](#)

وسلم ونحن نتعلم من النبي عليه الصلاة والسلام كل ما يصلحنا في رحلة الحياة. فان هذه الاحاديث الاربعين احبتي هي باختصار تمثل قوانين الحياة. هذه الحادثة اربعين التي انتقاها الامام النووي رحمة الله تعالى عليه. لو تأملت من بداية مسيرنا فيها - [00:00:50](#)

انها تتضمن قوانين الحياة التي ارادها الله سبحانه وتعالى ان تحكم حياتنا. فلو ان الانسان المسلم انكب على هذه الاربعين تبصرا وتفهما لابصر كيف يسير في هذه الحياة الدنيا. وهذا من اسرار ان الله سبحانه وتعالى طرح فيها البركة. وقد قلنا في بداية المجلس ان - [00:01:10](#)

عديد من العلماء صنفوا في الاربعينات لكن لماذا الاربعين النووية سبحانه الله هي التي كتب لها القبول والانتشار والحفظ واهتم بها العلماء شرحا وتفصيلا وتعليما وحفظا. كان هناك انتقاء عالي جدا من الامام النووي رحمة الله تعالى عليه لهذه الاربعين - [00:01:30](#)

وانتقاء شمولي فان هذه الاربعين تعلمك قوانين العمل. شروط العمل الاخلاص حديث انما الاعمال بالنيات. المتابعة اتقاء الشبهات تعلمك كيف تنظم علاقتك مع الله سبحانه وتعالى. علاقتك مع المجتمع اتق الله حيثما كنت اتبع السيئة الحسنة تمحوها - [00:01:50](#)

تعلمك قواعد الحلال والحرام. قواعد ادارة النفس والارتقاء بها. قواعد العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. تعلمك الاخلاق والزهدي من الاحكام والامور والقوانين علمتنا اياها الاربعين النووية. لذلك من اراد ان يتعرف يعني كانسان مسلم وليس - [00:02:10](#)

طالب علم وانما انسان يريد ان يعرف قوانين الحياة كما يريد الله سبحانه وتعالى. الى اين يذهب باختصار الى الاربعين النووية؟ اجعلها دستوراً معك اين ما ذهبت اقرأها تفهمها تبصرها تعقلها فانها ستوقفك على مراد الله سبحانه وتعالى منك بوضوح واختصار - [00:02:30](#)

بكلمات جامعة من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. موعدا اليوم احبتي مع حديثين الحديث الاول هو الحديث التاسع والعشرين من هذه الاربعين حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله - [00:02:50](#)

اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. او من النار. فقال صلى الله عليه وسلم لقد انت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشركوا به شيئا - [00:03:08](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل. ثم تلى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تتجافى ذنوبهم عن المضاجع - [00:03:28](#)

يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه. فقلت بلى يا رسول الله. فقال - [00:03:57](#)

رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت بلى يا رسول الله. فقال او فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. فقلت يا رسول الله - [00:04:17](#)

وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على عنابرهم الا حصائد السنتهم. حديث رواه الترمذي قال حديث حسن صحيح. وطبعا علق على الترمذي - [00:04:37](#)

في هذا ان الحديث لم يصل الى هذه المرتبة من حيث القوة لكنه في النهاية مقبول. يعني اقل احواله انه حسن او حسن بطرقه. هذا الحديث احبتي حديث جامع كما تلاحظون بابواب الخير. ومثل هذه الاحاديث حقيقة هي من الامور التي ما زالت - [00:04:57](#)

اه تدهشني وتبهرنني وهو كيف استطاع ذاك الجيل ان يتألق بفكره وهمه ان يسمو باهتماماته العقلية الفكرية والروحية في خلال سنوات معدودة. القوم احبتي كانوا في ظلام دامس. كانوا في جاهلية عمياء - [00:05:17](#)

قصارى هم احدهم كيف يحصل الرزق اه كيف ينصر قبيلته؟ كيف يشرب الخمر ويتلذذ ذات الحياة الدنيا هكذا كان حالهم في الجاهلية. يتتبعون مواطن القطر. يبحثون عن الخمر والملذات والشهوات يتعصبون - [00:05:40](#)

قبائلي والانفسي ويسعون لنصرتها. هذا كان حالهم في هذه الصحراء القاحلة التي عاشوا فيها. لكن في غضون سنوات معدودات انقلبت احوالهم رأسا على عقب اختلفت الامور اختلفت النفوس اختلفت الاهتمامات. اختلف - [00:06:00](#)

الاهتمامات فاصبح هم واحد ملاحظ الهموم القديمة ولاحظ الهم الجديد اصبح هم احدهم كيف ارضي الله سبحانه وتعالى؟ كيف اصلح هذا القلب وارتقي بهذه النفس. كيف ادخل الجنة كما سأل معاذ؟ كيف ادخل الجنة؟ وابتعد عن النار. هم أنفسهم الذين كانوا قبل - [00:06:20](#)

ست سنوات يسألون عن الملذات والشهوات وشرب الخمر ويتتبعونها ويثأرون لانفسهم ولقبائلهم هم انفسهم الان يسألون هذه الاسئلة كيف ندخل الجنة يا رسول الله؟ كيف نسمو بقلوبنا؟ دلني على عمل يقربني من الله سبحانه. لم تعد قضية الرزق هي التي تشغل بالهم - [00:06:40](#)

لم تعد قضية الانتصار للقبيلة هي محور الحياة بل اصبحت الامور تختلف تماما في موازينها وفي مقولاتها وفي تفكيراتها اصبحت القضية الاساسية في حياة هؤلاء العرب الله جل في علاه اصبح هو المركز. كان ابتداء المركزية هي حياتهم الشخصية. كان الانسان هو المركز. شهواته ملذاته افراحه - [00:07:00](#)

وحياته اصبحت القضية الان هي ان الله سبحانه وتعالى هو المركز. هو محور الحياة التي يبحث عنها هذا الانسان. طيب السؤال الان هذا يدل على ماذا احبتي هذه الفكرة تدل على ماذا؟ انه خلال سنوات معدودات اختلف الهموم. كان القوم همومهم المرعى والمشرى والمأكول والملذات والقبيلة - [00:07:25](#)

خلال ست سبع سنوات عشر سنوات من مكة ثم سنوات معدودات في المدينة. اصبحت الهموم الله سبحانه وتعالى رضاها الجنة النار. اصلاح النفوس الرزق والقبيلة وهو ما شابه ذلك هي محور الاهتمامات. هذا ان دل احبتي هذا الانتقال النوعي الهائل في فترة قياسية في سنوات معدودة - [00:07:47](#)

ان دل فانما يدل على امرين. الامر الاول يدل على فخامة وضخامة آآ القضايا التي يطرحها هذا الدين. الفخامة الكبرى للقضايا التي يحملها هذا الدين. لان القضايا العظمى هي التي تستطيع ان تغير النفوس تغييرا جذريا هائلا - [00:08:07](#)

كما حدث مع ذاك الجيل الفريد. لو كانت القضايا قضايا هامشية القضايا التي يحملها هذا الدين. لو كانت قضايا هامشية قضايا غير معقولة قضايا انا في الفطرة ولا تنسجم معها لما كان هذا التغيير الهائل في نفوسهم. لكن هذا التغيير الهائل في سنوات معدودات يدل على - [00:08:27](#)

الى عظم القضايا والافكار التي حملها هذا الدين. هذه القضية الاولى. ثانيا الامر الثاني التي تدل عليه هذه الظاهرة هو النجاح الباهر

والقدرة العالية التي اظهرها النبي صلى الله عليه وسلم في عرض هذه القضايا العظمى. النجاح الباهر - [00:08:47](#)

والقدرة العالية التي اظهرها النبي صلى الله عليه وسلم في عرض هذه القضايا الكبرى كيف استطاع ان يدخلها الى نفوس هؤلاء العرب كيف استطاع ان يغرسها في قلوبهم لتصبح ديدن حياتهم لان الافكار مهما بلغت في العظمة. اذا كان الحامل لها او الداعي لها - [00:09:07](#)

ليس مميزا ليس ماهرا ليس متقنا في عرضها فانها لن تحدث تغييرا كبيرا. فانت تحتاج الى امرين تحتاج الى قضايا كبرى فخمة كقضايا هذا الدين. ثانيا الى داع ماهر متقن يحسن عرض هذه الافكار وادخال - [00:09:27](#)

في نفوس المخاطبين بتأني وهدوء. هكذا يحدث التغيير احبتي في المجتمعات. اي انسان يبحث عن تغيير المجتمع والارتقاء به عليه ان يحقق العنصرين. ان تكون القضايا والافكار التي يأتي بها عالية جدا في فخامتها. ثانيا - [00:09:46](#)

لابد وان يكون ايضا متقنا في طريقة عرضها لان قد تملك انت مبادئ عليا. لكنك لا تحسن عرضا فتفشل دعويا كثير من الدعاة اليوم او ممن يحمل هم الدعوة هو يحمل قضايا هذا الدين التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لا يستطيع ان يؤثر بها. والسبب انه غير - [00:10:06](#)

متقن بعرض هذه الافكار. ما عنده ترتيب اولويات. ما عنده تأني. ما عنده فهم لطبيعة المخاطبين. ما عنده فهم هذا الشخص ما الذي يصلحه الشخص ما الذي يصلحه؟ هذه المهارات هذا الاتقان هذه الدقة العالية هي التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال سنوات الدعوة - [00:10:26](#)

استطاع ان يحدث تغييرا جذريا في فترة قياسية لما تنظروا احبائي في عمليات التغيير الحضاري. اي عملية تغيير حضاري في امة من الامم تحتاج الى قرن من الزمن. تحتاج الى اجيال تتكلم عن مئة وميتين سنة. النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة وعشرين سنة يعني - [00:10:46](#)

رسم معالم تغيير ليس فقط جزيرة العرب بل معالم تغيير التاريخ باكملة. تعتبر فترة قياسية هائلة جدا. وهذا هو سر نجاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تعرف كم هو عظيم بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه عليك ان تنظر في نجاحه. انه كيف في فترة قياسية - [00:11:06](#)

وعشرين سنة استطاع ان يقلب التاريخ استطاع ان يقلب الموازين استطاع ان يقلب الطاولة. كما يقولون على دول عظمى في ذاك الزمن استطاع ان يخرج جزيرة كاملة من همومها الشخصية ليصبح همها هم تحويل الارض الى طاعة الله سبحانه وتعالى والانقياد له. هذا الامر عليك ان تتأمله وانت تنظر في حال - [00:11:26](#)

هذا الجيل الصالح. اذا احبتي نحن الان امام شاب طموح من شباب الصحابة الكرام وهو معاذ بن جبل رضي الله عنه شاب متألق جدا في علمه وفي فكره وفي همه وهو اعلم الامة بالحلال والحرام. كما قال النبي - [00:11:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل. اذا نحن لا نتكلم عن رجل من عوام الصحابة. لا ونتكلم عن رجل صاحب قدرات عالية صاحب فهم عالي وصل الى هذه المرتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمه بانه اعلم هذه الامة -

[00:12:06](#)

بالحلال والحرام لذلك بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا له الى اليمن. هذا الاختيار من النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل يدل على ان معاذ في درجة عالية من الفهم والعقل. والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله قبل ان يغادر قال يا معاذ بما - [00:12:26](#)

فقال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد يا معاذ قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد يا معاذ قال اجتهد رأيي ولا الو. قال ليهنك العلم - [00:12:46](#)

يعني هذا هو العلم هذا هو العقل. اولا الانسان يعود الى الكتاب والسنة ما قال الى العقل. اولا الكتاب والسنة. المصادر الاصيل في هذا الدين ثم بعد ذلك اجتهد رأيي ولا ال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ لعلك آآ تعود او بمعنى كلامه لعلك تعود فلا تلقاني وكان فعلا - [00:12:59](#)

هذا اخر احد معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى اليمن فلم يعد حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه عاد بعد ذلك في الراشدة واتي الى الشام وتوفي معاذ في ماذا؟ في الطاعون. نسأل الله السلامة من الطواعين. القضية منتشرة - [00:13:19](#)

طيب احل طاعون بالشام قضى فيه كثير من الصحابة الاف قضى بهذا الطاعون رحمة الله تعالى عليهم اجمعين اذن اه كما قلنا معاذ ابن جبل شخصية عالية جدا. اه تقف امام النبي صلى الله عليه وسلم او تتسائل النبي او تسأل النبي - [00:13:39](#)

عليه الصلاة والسلام عن امر اه اشغلها وارقتها واهمها واحزنها. معاذ بن جبل جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن امر اشغله وارقه واهمه واحزنه. وهذا الحديث له رواية عند الامام احمد ابن حنبل في مسنده - [00:13:59](#)

ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله لهذا الحديث في رواية اخرى ان معاذ قال يا رسول الله اني اريد ان اسألك عن كلمة امرضتها واسقممتني واحزنتني. انظر التعبير العالي اني اريد ان اسألك عن كلمة يعني عن موضوع - [00:14:19](#)

هذا الموضوع ماذا فعل بجسد معاذ وفكره وعقله؟ اني اريد ان اسألك عن كلمة امرضتني واسقممتني واحزنتني وهذا يدل احبتي على مدى الاهتمام الهائل عند معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه بهذه المواضيع. انظروا الى مدى الاهتمام - [00:14:39](#)

انشغال الذي يدور في عقل معاذ ابن جبل حول هذه القضية قضية تريد عملا يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. هذا الموضوع اسقممه وامرضه واحزنه واشغل فكره وخاطره. هذا الموضوع لربما نراه اليوم نحن في حياتنا نتكلم عن انفسنا - [00:14:59](#)

ملتزمين يعني عموما نراهم ان المواضيع السهلة الهينة يعني ما يشغل بالنسبة لنا واضحة. لكن معاذ بن جبل كان ينظر الى بطريقة اخرى الموضوع كان مقلق. موضوع هم. اه الموضوع بالنسبة لمعاذ بن جبل موضوع مصيري. موضوع خطير جدا - [00:15:19](#)

موضوع نجاة انسان او خسارة انسان. يعني هذه الفكرة وهذا يدلك احبتي ان الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم حينما كانوا يتعاملون مع قضايا الايمان كانوا يتعاملون معها بحيوية وفعالة. فهم يحيون في هذه الحياة الدنيا وهم يرون بين اعينهم الجنة والنار. يرون بين - [00:15:39](#)

بهم المصير اما سنصير الى هذا واما سنصير الى هذا. هذا الموضوع لو انت تفكرت به بصدق لوجدت فعلا موضوع مقلق موضوع مقلق موضوع اين النهاية هل انا من ممن سيذهب الى طريق الجنة وأسألك هذا الدرب او انا سأسلك درب النار فالقضية قضية مصيرية قضية خطيرة جدا تستحق - [00:15:59](#)

اكثر من ذلك معاذ بن جبل هذا الموضوع قال امرضني واسقممتني واحزنتني ويشغل باله انه يا رسول الله اريد النجاة. اريد خلاص هم كانوا يبصرون الجنة والنار امام اعينهم. لذلك كانوا يبحثون عن درب الخلاص. كيف النجاة يا رسول الله كيف الوصول - [00:16:23](#)

الى بر الامان. اذا كان الموضوع موضوع اهتمام. للأسف نحن احبتي نتعامل مع هذه المواضيع ببرودة اعصاب او قل بلا مبالاة. بالنسبة لبعضنا الموضوع محسوب انه من اهل الجنة يعني. هذا الموضوع ما يشغل باله. بالنسبة لبعضنا اقول هذا - [00:16:43](#)

الوضوء بالنسبة له محسوب انه انا من اهل الجنة فلا داعي لان اسأل عن هذه القضية. والبعض الاخر هذا الموضوع ليس من اولى اولوياته لانه مما يشغله والآن هو الدينار والدرهم والبورصة طلعت او نزلت واخر الموديلات والموضات وايش نزل من التلفونات والسيارات يعني هذا هو الهم الاعلى الان - [00:17:03](#)

قضية الجنة والنار ملحقين عليها امورها سهلة ان شاء الله ورحمة ربنا واسعة. بتعامل بهذه القضية الباردة جدا ليس موضوع بالنسبة اليه موضوع يستحق كل هذا الاهتمام والتفكير ايش يعني معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنك. الموضوع سهل. خلص صلي وصوم وزكي وانتهت القضية - [00:17:23](#)

فاحبائي في الحقيقة هناك يعني فرق هائل بيننا وبين ذاك الجيل في التعامل مع القضايا الدينية والشرعية. هم كانوا يتعاملون معها بايمان جازم جعلهم يمرضون ويتعبون ويسقمون والموضوع يشغل ذهنهم وخاطرهم. انتم تلاحظوا في اكثر من حديث مر معنا في هذه الاربعين - [00:17:43](#)

الكل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف نتقرب الى الله؟ يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. حتى الاعرابي يأتي من الصحراء يسمع دوي صوته ولا يعرف ما - [00:18:03](#)

يقول ويسأل عن نفس القضية. يعني ليس فقط نقول الطبقة المثقفة من الصحابة هي التي تسأل عن هذا الموضوع. بل حتى عوام الصحابة حتى الاعراب اشعث اغبر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الخلاص يا رسول الله؟ اين النجاة يا رسول الله؟ اعطني عمل يدخلني الجنة - [00:18:13](#)

دلني على شيء لا أسأل عنه احدا بعدك. لاحظوا هذه الاسئلة التي مرت معنا سابقا. الكل يدندن حول نفس الموضوع. الكل يدندن حتى بعض الاحاديث ان جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معادلة قالت له ما شاء الله تتكلمون بقضايا عميقة يعني انا ما - [00:18:33](#)

الا الايمان بالله والصلاة والزكاة يعني امور بسيطة جدا لست مثلك في الكلام والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن يعني خلك هي موضوع الجنة والنار بلاتي نوضو نديرو حولها انت تحسن الكلام لا تحسن الكلام هذه الامور ليست داخلية في الحساب الالهي. اهم شيء انك تكون انسان صادق مع الله سبحانه وتعالى - [00:18:53](#)

وان القضية هي التي تشغل الهم والخاطر. هذا هو الموضوع الاساسي. ان القضية الجنة والنار والقرب من الله وكيف النجاة هي التي تشغل ذهنك وخاطرك اينما ذهبت وجلت في هذه الحياة الدنيا. اذا معاذ بن جبل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:19:13](#)

دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. وهذا السؤال احبتي كما قلنا سؤال عظيم والشهادة له بانه عظيم هذه ليست مني بل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ لقد سألت - [00:19:33](#)

عظيم يا معاذ لقد سألت عن عظيم النبي عليه الصلاة والسلام لما يأتي بعض الصحابة او بعض الاعراب يسأل عن امر ليس من الاولويات من الاهمية النبي صلى الله عليه وسلم عاداته يرشد الرجل الى ما هو اهم له. الى ما هو اهم له. يسألونك عن الاهلة - [00:19:53](#)

هم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن موضوع الاهلة لماذا الهلال يبدو صغيرا ثم يكتمل؟ فصرفهم الى ما يشغلهم ما قال والله هذا سؤال عظيم اعطاهم قال يسألونك عن العلة قل هي - [00:20:12](#)

وقيت للناس والحج صرف الاجابة لما هو اهم لهم. لكن في هذا الموضوع لقي النبي صلى الله عليه وسلم شهد لمعاذ بعظمة هذا السؤال. وفعلا سؤال عظيم لأن الموضوع يتعلق بماذا احبتي؟ بالنجاة يتعلق بالجنة والنار ويتعلق بمصير الإنسان واين سيصير؟ فهذا الموضوع هو موضوع عظيم - [00:20:22](#)

لا شك من اجله انزلت الكتب وارسلت الرسل وقام سوق الدنيا وانقسم الناس الى مؤمن وكافر. فهذا اعظم موضوع يمكن ان يبحث عنه انسان ان يسأل عنه دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. يعني هذا السؤال يجب ان يكون سؤالاً على لسان كل واحد منا - [00:20:42](#)

ليس فقط على لسان معاذ لانه يا رسول الله نريد الاعمال التي تدخلنا الجنة وتباعدنا عن النار. سؤال يجب كل شخص منا ان نسأله وانسان محروم مخذول من خرج من هذه الحياة الدنيا ولم يسأل هذا السؤال. يعني كيف انت مسلم تخوض رحلة الحياة ولم - [00:21:02](#)

في ذهنك مرة ان تسأل هذا السؤال انه ما هي الاعمال التي تدخلني الجنة؟ هذا اهم سؤال تسأله في حياتك اهم واخطر سؤال تجيبه وتعرف اجابته وتصل الى الحقيقة فيه هو هذا السؤال. اهم من انك تسأل عن وظيفة تعمل بها اهم من انك تسأل عن مطعمك وعن - [00:21:22](#)

وعن أكلك وعن ملبسك لا لا اهم سؤال عليك ان تسأله يا اخي الكريم قبل ان تغادر الحياة الدنيا ما هي الاعمال التي تدخلك الجنة وتباعدني عن النار. اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لقد سألت عن عظيم. وحينما نتأمل اجابة النبي صلى الله عليه - [00:21:41](#)

وسلم في هذه المرة لمعاذ نجدها تختلف عن نمط الاجابات السابقة التي مررنا عليها في الاحاديث السابقة. في الاحاديث السابقة كنا

نتكلم عن اعرابي جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة. فايش النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطيه؟ كان يعطيه امور مختصرة صح؟ الصلوات الخمس والزكاة وصيام رمضان - [00:22:01](#)

وحج البيت وكفاه الله خالص. فالرجل يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. لكن في هذه المرة الاجابة مختلفة النبي صلى الله عليه وسلم يبسط الاجابة ويزيد معاذا علما بعد علم. ما هو السبب يا ترى؟ لماذا الاجابة لمعاذ كانت مفصلة تفصيلا - [00:22:21](#)

واسعا فيها ذكر الفرائض والنوافل ومكاشفات وتفصيل بينما اجابة ذاك الاعرابي كانت مختصرة بذكر فرائض الاسلام الخمس اختلاف منطقة الاعرابي عن احسنت اختلاف المخاطب. وهذا امر مهم جدا في باب الدعوة احباء النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا - [00:22:41](#)

ايه اختلاف المخاطبين يقتضي اختلاف الاجابة. لما جاءه اعرابي اعرابي لا يستطيع ان يضبط من مسائل الدين وقواعده واحكامه ما ان يستطيعوا هذا الشاب المتألق الهمام صاحب الهمة العالية والعقل البصير - [00:23:01](#)

فكانت اجابة الاعرابي مختصرة لان المهم ان يصل الجميع الى الجنة. هذا هو المهم. فانت ايها الاعرابي لا اريد ان اشتتك. لا اريد ان ادخلك في تفاريع وتفصيل تكون سببا في نفورك. خذ ما تحتاج اليه واستمر عليه وداوم عليه وتدخل الجنة. لكن لا انت يا معاذ السقف المطلوب - [00:23:16](#)

منك يختلف عن السقف الذي اطلبه من الاعرابي. انت عندك قدرات تستطيع ان تقدم همتك عقلك بصيرتك اكبر من بصيرة ذاك فبالتالي لابد تكون الاجابة لك مفصلة. لا بد تكون الاجابة لك مفصلة عميقة دقيقة تتناسب مع قدراتك العقلية والجسمية - [00:23:36](#)

والروحانية وتتناسب مع عميق ايمانك بالله سبحانه وتعالى. وهذا درس يعلمناه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نفرق بين مراتب مخاطبين. فالانسان العالي في ايمانياته العالي في قدراته. تعطيم من الافكار والاعمال ما لا تعطي الانسان لربما - [00:23:56](#)

في باب الدعوة الجديد على حقل الايمان. هذا الشخص لا يصلح ان تخاطبه بكل اعمال الايمان مرة واحدة. كثير من الناس تجده دخل في سوق الايمان جديدا او في سوق الهداية جديدا قد يكون غافلا في شهوته ملذاته. هذا الشخص عندما تتعامل معه في حياتك لا تبدأ معه بتفاريع التفاريع - [00:24:16](#)

تفاصيل التفاصيل. ابدأ معه بالاركان الخمس خله يخلص الفرائض واركان الاسلام. والله يعطيه العافية. خله ينجو الان. مع الوقت شعرت ايماني ترتفع شعارته اصبح ضليعا في باب الايمان مزيد العيار - [00:24:36](#)

لكن ابتداء لا يكون الخطاب عاليا مع الجدد مع الملتحقين الجدد في هذا الدين. وانما يكون التركيز معهم على بناء العقيدة وبناء الثقة بالله سبحانه. نعم العقيدة وبناء الثقة والايمانيات واعمال القلوب هي التي نركز عليها بالنسبة المنضمين الجدد لدائرة او واحة الايمان - [00:24:51](#)

واما تفاصيل الاعمال والاركان وقيام الليل وصدقات التطوع هذه امور تأتي لاحقا بحسب سمو الشخص وارتقائه. بحسب بسمو الشخصي وارتقائي وهذه الفلسفة احبتي في طريقة الدعوة الى الله امر مهم جدا ان يتقنه الدعاء والا بعض الدعاء صادق لكنه لا يحسن كما قلنا - [00:25:11](#)

عرض الافكار العظيمة احنا قلنا نجاح النبي عليه الصلاة والسلام كان في قوة الافكار مع حسن العرض قوة الافكار مع حسن العرض لها هو الذي اعدد تغييرا في نفوس المخاطبين. والا تخيل ان النبي عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ دعوته في مكة بدأ مع - [00:25:31](#)

كل الصحابة بقيام الليل وصدقات التطوع وصدقة الفطر والزكاة وتحريم الخمر والزنا. تخيل انه كان هذا هو موضوع الدعوة ابتداء ما استطاع هناك الجيل ان يطبق هذه التربية الايمانية بكليتها ابتداء. لكن النبي عليه الصلاة والسلام بدأ معهم خطوة تلو خطوة - [00:25:48](#)

وصلا بهم الى درجة ايمانية عالية ان اذا قال لهم اريقوا الخمر او فاجتنبوه الكل يلقي الخمر وما حدا بناقش. او اذا امر النساء ان الحجاب الكل يرتدي الحجاب ولا يناقش. حتى في الطرقات يعني يأتي الامر وهم في الطريق. فالمرأة ذاتية الامر بالحجاب بين

الصحابة وهي - 00:26:08

في الطريق مباشرة تصدر على جسدها وتغطي جسدها. الموضوع ما كانش فيه نقاش اصلا. ما كان النقاش الدائر في مجتمعاتنا اليوم لما تتكلم مع امرأة مسلمة في قضايا دينية تتعلق بالحجاب او حقوق الزوج او ما شابه ذلك يبدأ النقاش اياما وشهورا وسنوات. طب شو المشكلة؟ لماذا تلك المرأة الانصارية - 00:26:28

حينما جاءها الحجاب وهي في الطريق جاءها الامر انه انزلت اية الحجاب مسكت اي شيء من مرضها او ما شابه ذلك تغطي به رأسها تبحث عن اي شيء تستر به نفسها امثالاً لامر الله. بينما المرأة اليوم وان كانت مسلمة تحتاج ان تناقشها سنوات ودهور لتصل لنفس القناعة التي وصلت - 00:26:48

تلك السبب في ذلك هو اختلاف التربية. اختلاف التربية ان تلك المرأة ربيت عقديا وايمانيا وروحانيا على ان ترتبط بالله سبحانه وتعالى وان تنقاد انقيادا كلياً. فهي اولاً عرفت عظمة الله وعرفت انه الله الذي يجب ان انقاد له وعرفت خطورة الموضوع -

00:27:08

عرفت قضية جنة ونار ايماناً عميقاً ليس ايماناً شكلياً. فاصبحت قضية الانقياد يعني اصبحت هاي الاحكام الفرعية اصلاً مش في دائرة النقاش. انا خشى ان يعبد الها عظيماً وانا عبد له او امة له. فكل ما سيأمرني به هذا الله ليس محلاً للنقاش. بل لم يكونوا يسألوا

- 00:27:28

هل هذا الامر فرض ولا سنة يا رسول الله؟ والله هو الحجاب ايش حكمه؟ يعني في مجال هذا التقسيم فرض وسنة هذا ما كان في عند الصحابة الكرام احبائي وهذا انما نشأ فقهيها بعد ذلك. يعني نعم كانوا يدركون عموماً ما هي الحتميات للوازم وما الامور التي فيها سعت. لكن ما كان هذا على لسانها - 00:27:48

لذلك لو بحثتم في كل اسئلة الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام هل وجدتم صحابي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله هذا الامر الذي امرت به هو مندوب - 00:28:08

لانه اذا مندوب اجا الفرج خلص خلصنا مش راح نعمله. اذا فرض ها هينا بدنا نعمل فيه. احنا هكذا نمر قضية الفرض والمندوب والحرام والمكروه. انه هو الدخان حرام ولا مكروه؟ طب يا شيخ اعتبره مكروه ايش القضية؟ يعني ربنا بكرهه. يعني سهلة انه ربنا بكرهه. يعني سهلة؟ لا هو مكروه يا شيخ مش حرام. يعني هو - 00:28:18

انا عندما تناقش بعض الناس هذه الجزئية انه مكروه يا شيخ مش حرام معناه اجا الفرج هو في وجهة نظره. بس القضية ليست بهذه الصورة عند جيل الصحابة الكرام ده لو مكروه حتى لو مندوب يعني حتى الامام مالك ابن انس رحمة الله تعالى عليه قال كلمة شديدة. الامام مالك ابن انس جاءه رجل يسأله - 00:28:38

انه هل هذا اه اخبرنا يا مالك ما الفرق بين فروض الصلاة وسننها؟ فقال اخرجوه فانه زنديق. شف الكلمة العالية. قال جاء يسأله مالفارق بين فروض الصلاة وسننها؟ بدي اسأل ايش امور الفرض؟ وايش امور السنة؟ قال اخرجوه فانه زنديق. يعني الامام مالك بيقول انت شو - 00:28:58

بالضبط يعني سنن الصلاة خلاص نركز على الفروض وننسى السنن. طبعا هذه الكلمة لها سياق انتم مش واحد ياخذ هذه الكلمة ويبدأ يندندن بها لكن هي الفكرة انه ذاك الجيل كان حريص على ان الامور ما تصبح مائعة كما هي عندنا اليوم. وحتى تدرك فقه الامام ما لك في ذاك الزمن. يعني كان الامام - 00:29:18

مالك يستشرف المستقبل يستشرف انه اذا بقينا ندندن حول انه هذا فرض وهذا سنة وهذا الذي يشغلنا ستصبح الامور التي تسمى مندوبات او سنن على الناس يتساهلون في تركها. لكن لا خلص بدنا نخلص صلاة عليك تفعل كذا وكذا وكذا وكذا. بغض النظر هي هذه - 00:29:38

ولا سنة بدك تفعل الجميع هذي هذي طريقة الطرح الصحيحة. ان تعلم الناس الصلاة جملة. الان اذا وقع الشخص في اشكالية وسألك عن جزئية هي ممكن نعم نقول له هذا فرض وهذا سنة لا انت تركت سنة لا تبطل صلاتك. لكن ان يكون ديدنا في عرض احكام الدين.

انه هذا فرض وهذا - 00:29:58

وسنة هذا فرض هذا مندوب يعني لا هذا مش شديد الامر فيه سهل. تسهيل قضايا المندوبات وقضايا المكروهات يهونها ويسهلها في نفوس الناس المهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجاب معاذ اجابة مفصلة كما قلنا تليق بقدر هذا الشاب المتألق. فقال - 00:30:18

لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. يعني سؤالك عظيم يا معاذ. لكن الامر باختصار ليس ليس معقدا يا معاذ كمعلومات كافكار الدين سهل احبائي. الدين لم يأتي ليعقد المكلفين ويأمرهم ويأمرهم او يطلب منهم تكاليف - 00:30:38

طائف صعبة الفهم والتصور لا الحمد لله التكاليف الشرعية او الوظائف الشرعية وظائف سهلة. ما في واحد فيكم مثلا يصعب ان يفهم موضوع الصلاة يعني هو كيف الصلاة؟ ما في شخص فيكم استصعب موضوع الصيام. كوظائف امورها سهلة هينة. لكن اين

الصعوبة؟ هي في - 00:30:58

مات عليها يعني هنا يأتي العمل ان كيف انا اثبت الموضوع يسير. صلوات معدودات صيام فرض عندك كذا وكذا زكاة. اموره واضحة كاعمال. لكن ان اثبت عليها وان احمل النفس عليها. هنا الموضوع التي يحتاج الى مجاهدة النفس. ومن وصل الى المجاهدة العالية لهذه النفس - 00:31:18

على طاعة الله حتى هذه المجاهدة تصبح يسيرة عليه. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال وانه ليسير على من ايش الله عليه. لذلك في الآية القرآنية في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - 00:31:40

التيسير الالهي لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فاحبائي الانسان في بداية امره يحتاج الى مجاهدة هذه النفس حتى تنقاد الوظائف الشرعية. ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يبسر - 00:32:00

عليك هذا الانقياد فيصبح بعد ان كان فيه مشقة وكلفة يصبح فيه انس وملذة وشوق. لذلك كما قال احد السلف جاهدت نفسي على الصلاة عشرين عاما حتى طابت لي عشرين عاما - 00:32:20

يعني هو الرجل يجاهد الخطرات والوساوس ويحاول الوصول للخشوع. عشرون عاما وهو يجاهد هذه النفس. لما الله عز وجل رأى من هذا العبد هذه هذه المثابرة هذا الاصرار هذه المداومة على الطاعة يسر له الصلاة بعد ذلك فاصبح يخشع ويأنس ويتلذذ بها - 00:32:34

من دون ذاك الجهد والتعب الذي كان يلقيه ابتداء. فعليك اذا انت ان تخطو الخطوات الاولى ان تحمل النفس على الانقياد لله سبحانه ان تتجاوز عقبات النفوس وهواها ثم بعد ذلك ستجد تيسير وتسهيل من الله سبحانه وتعالى للطاعات. لذلك الله - 00:32:54

عز وجل ما قال فسنيسره لليسرى الا بعد ان قال ايش؟ فاما من اعطى واتقى. فانت اولا تبذل وتتعب الان ثم الله سبحانه وتعالى يأخذ بيدك ويبسر لك الطاعة ويسهل لك درب الجنة. واما من كذب وبخر واستغنى واعرض - 00:33:14

عن الله فهنا بالتأكيد لن تكون تلك التيسيرات والسهولة واليسر بل سيجد في المقابل العسر واغلاق الابواب امامه. فانت الذي عليك ان تبذل انت الذي عليك ان تخطو الخطوات الاولى والله سبحانه وتعالى مقابل خطواتك يأخذ بيدك. اذا سلكت الخطوات الصحيحة ستجد الله يفتح - 00:33:34

امامك ابواب الخير والسعادة والراحة والطمأنينة والانس به. واما اذا سلكت الخطوات الخاطئة فانت من سيدفع الثمن. اذا انه ليسير على من يسره الله عليه. بدأ النبي اتفضل. ثانياة مثلا ان هذا الدين متين فاول - 00:33:54

فيه بلد. نعم. ومن ظن انها تكاليف الاسلام سهلة فمعرها. لأ هي قضية عدم التنطع اخي. انه لا يعني هو الدين سهل الدين سهل لكن لما تبدأ تحمل نفسك على هذا الدين. ما احنا قلنا الخطوات الاولى عليك. لما تبدأ تحمل نفسك على الدخول في هذه - 00:34:14

خطوات وتخطوها عليك ان تدخل بتؤدة بهدوء بالمنهاج النبوي الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تحمل هذه النفس من اعمال والوظائف ما لا تطيق. انت عليك تخطو الخطوات الاولى صح. لكن كيف اخطو هذه الخطوات؟ هل احمل هذه النفس الجموح على كل - 00:34:34

كل الوظائف الشرعية مرة واحدة واتعبها وارهقها هذا لا يصلح هذه النفس تجمع ستخرج عن اه زمام المبادرة لديك هي قضية كيف

اخطو الخطوات الاولى؟ هذا هو السؤال. كيف اخطو الخطوات الاولى؟ النبي صلى الله عليه وسلم دائما كان ارشاده للصحابة كما جاء الى - [00:34:54](#)

بن عمرو بن العاص لما كان يصوم الدهر ولا يفطر ويختم القرآن في كل يوم امره ان يوغل برفق في هذا الدين. وحينما وجد احدي زوجاته وضعت حبلا بين الساريتين في المسجد فقال لمن هذا الحبل؟ فقالوا هذا لزينب تريد ان تقوم الليل فاذا تعبت من قيام الليل مسكت الحبل لتستيقظ قال - [00:35:14](#)

فكوا الحبل يعني اللي يصلي احكم ما دام فيه قوة فاذا وجد نعاس فلينوى او فليرقد. فالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يعلم ان هذه النفوس اوغلت في هذا الدين بشدة وبتنطع هذا سيكون سببا في نفورها وانقلابها على عقبها. كان يعلم الصحابة كيف - [00:35:34](#)

الخطوات بهدوء باتزان حتى تكون هذه النفس راغبة مقبلة على الله سبحانه وتعالى وحتى يكون هناك انس في الطاعة اليها فهي باختصار كيف اخطو بهذه النفس؟ كيف اجعلها تسير بهدوء لتصل الى هذه المرحلة؟ فطبيعة الموضوع الذي - [00:35:54](#) اجى النبي صلى الله عليه وسلم هناك يختلف عن طبيعة الموضوع الذي يعالجه النبي صلى الله عليه وسلم هنا. هنا يعالج انه هل فهم طريق الجنة وطريق النار فهم طريق الجنة وطريق - [00:36:14](#)

الامر صعب. هيك السؤال هنا. فاخبر لا ان نفهم طريق الجنة. وطريق النار امر ليس بالصعب. فانت تفهمه. وانا افهمه وكل شخص منكم الان بعد ان عرف الحديث وعرف الاسلام يفهمه. فالاسلام باختصار ليس كالاديان الاخرى تجد تكاليفه ووظائفه - [00:36:24](#) قد يصعب ان يفهمها او فيها شدة على النفس لا هي بطبعها وظائف ميسرة ميسرة الفهم حتى ميسرة التطبيق. لكن من اوغل في كل الوظائف وحمل نفسه منها ما لا يطيق. اهذا الذي نقول انت متنطع وانت اوغلت بشدة ويخشى على نفسك - [00:36:44](#) ان تجمعه. فهنا نعالج قضية وهنا نعالج قضية اخرى. طيب النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا حينما عالج هذا السؤال من معاذ اخبرني عملوا يدخلون الجنة ويباعدني من النار عالجهم مع معاذ رضي الله تعالى عنه على مراحل. اعطاه عدة اجابات. اعطاه عدة اجابات او نقول - [00:37:04](#)

متدرجة. الاجابة الاولى التي قدمها النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ قال تعبد الله لا تشركوا به شيئا. الان سيبدأ النبي عليه الصلاة والسلام يجيب ولاحظوا مهارة النبي عليه الصلاة والسلام في آآ صياغة الافكار وترتيب الاولويات. لاحظوا - [00:37:24](#) كيف النبي صلى الله عليه وسلم رتب الاولويات وصاغ الافكار بطريقة مختصرة لمعاذ بن جبل. فاول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم الاجابة طبعا هذا السؤال هو السؤال ايش احبائي؟ اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. الاجابة الاولى التي قدمها النبي عليه - [00:37:44](#)

الصلاة والسلام لمعاذ قال تعبد الله لا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحج البيت. هذه احنا ايش بنسُميها اي اركان الاسلام؟ هذي اركان الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم هذا الاجابة الاولى لمعاذ هو يريد ان يعطيه - [00:38:04](#)

اولا ما هي الامور التي ستلج به الى الجنة ابتداء. ما هي الامور الاساسية التي تلج بك الى الجنة ابتداء اختصار النبي عليه الصلاة والسلام ما بدأ مع معاذ بالمندوبات. والسنن والنوافل وبدأ يقول له بدك تعمل هيك وبتصلي في اليوم مية ركعة عليك انك تتصدق يوميا - [00:38:24](#)

بخمسة دنائير وعليك وعليك. اول اعطاء الامور الاساسية حتى لا يتساهل فيها الانسان. فان من تلبس ابليس على العبد ان يشغله بالمندوبات والسنن والفضائل التحسينية ويضيع الفرائض الاساسية. بعض الناس احبتي - [00:38:44](#) يعمل عمل تطوعي. يقول لك انا شغال في عمل تطوعي. مشان هيك ترك الصلوات المفروضات وترك صلاة الجماعة وتساهل في كثير من الامور المفروضة وهذا من تلبس الشيطان خبير بخليك تشتغل بالمفضول عن الفاضل وبالفروع عن الاصول. فمن الخطأ في خطابك مع الناس - [00:39:04](#)

انك تركز دائما على المندوبات والمسنونات والمرغبات والتحسينيات وتتغفل عن تنبيههم على المحافظة على الاصول فقضية الصلوات الخمس يعني معاذ ابن جبل رجل من ثقات الصحابة صح رجل عالي في ايمانياته. يعني قد يظن ان النبي عليه الصلاة - [00:39:24](#) والسلام ما راح يتكلم معاه في هذه المواضيع موضوع الاركان الخمس واضحة لمعاذ ابن جبل. خليني مباشر ادخل معاه في الدسم. قيام الليل والصدقات لا لا النبي صلى الله عليه وسلم هو يدرك ان جوابه لمعاذ هو ليس خاص بمعاذ بل هو جواب للامة ايضا بعد معاذ. يدرك ان الكلمات - [00:39:44](#)

يجب ان تكون محسوبة. فلذلك اخبر معاذ تريد الجنة يا معاذ؟ صح انت رجل من خيرة الصحابة ومن اعلاهم ايمانا ووكذا بدي اذكرك ان الاركان الخمس هي البوابة التي تدخل من خلالها الى الجنة. اياك انك تفرط او تتهاون في - [00:40:04](#) قضية اه الاركان الخمس قضية الصلوات الخمس قضية صيام رمضان قضية الزكاة قضية الحج. هذي الاساسيات. هذه البوابة التي ستلج منها الى الجنة. فما تفكر اني راح انقلك للمندوبات واعطيك يعني اعمال خاصة بك تختلف عن الامة. لاحظ ما راح اعطيك - [00:40:24](#)

اعمال خاصة بك تدخلك الجنة وتباعذك عن النار. تختلف عن اعمال الامة. لا سامرك بما امر به المسلمين عموما. الاركان الخمس وهذه الاركان احبائي هي احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت - [00:40:44](#)

عليه. يعني افضل بدك تتقرب الى الله بافضل الاعمال. افضل الاعمال تتقرب بها الى الله هذه الاركان الخمس. لانها اركان الاسلام نعم وفرائض الله سبحانه وتعالى. فايك ان يضحك عليك ابليس ويجعلك تذهب الى المندوبات والمرغوبات تفرط في - [00:41:06](#) بل لو حافظت على الاساسيات وفطرت في المندوبات هذا ارجى لك من ان تتوسع في المندوبات وانت مضيع للاساس قضية الصلوات الخمس خط احمر. قضية صيام رمضان خط احمر. قضية الزكاة خط احمر. الحج خط احمر. بالتالي لو ان الامور - [00:41:26](#)

زاحمت عليك ما بتقدم اي شيء من اعمال الدين على الصلاة على الصلوات الخمس. ما بتقدم قراءة قرآن على صلاة الجماعة. ما بتقدم اي عمل تطوعي او او ما شابه ذلك على فريضة بقول خلص مش مشكلة. لو راحت صلاة العصر اليوم انا الان شغال في عمل خير لا لأ. هذا كان في ذهن الصحابة واضح - [00:41:46](#)

الصلوات الخمس خط احمر لذلك لما في غزوة الاحزاب انشغل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عن صلاة العصر يعني اتخيل الموضوع ان الاحزاب محيطة بالمدينة ولم ينزل طبعاً حكم صلاة الخوف بعد ما كان نازل حكم صلاة الخوف الاحزاب محيطون بالمدينة النبوية - [00:42:06](#)

خوف رعب آآ في احدى الايام شغل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عن صلاة العصر حتى غربت الشمس. فكل الاسلام استفز من هذا الموقف حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم - [00:42:26](#) نرى بالقضية اللي كانت اتعبت النبي صلى الله عليه وسلم في ذاك الموقف مش قضية الحصار. ولا القضية التي اتعبت الصحابة وجعلتهم يضجون مش قضية الحصار حتى يداه عمر ابن الخطاب يسب كفار قريش سبا سيئا وقال يا رسول الله والله مكدت وصلى العصر حتى كانت الشمس تغرب. اخواني شيء مذهل. يعني انت - [00:42:46](#)

تكلم في الحصار والضيق والحرب والجماعة محاصرين المدينة بلغت القلوب الحناجر والناس ايش بتفكر؟ صلاة العصر. احنا اليوم الواحد واحد فينا بس ينشغل شغلة صغيرة. وكذا بتروح صلاة العصر والمغرب والفجر معها. ما هو مش مشكلة وانا معذور والله يا شيخ صابني مرض وصداع. الله بين. وبكرة بصليهم. مش مشكلة. والله - [00:43:06](#)

اختبار جامعة والله يا شيخ ربنا عز وجل اعلم بحالي. يا رجال الله اعلم بحالك. لكن الله عز وجل يعني انظر الى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. القوم بلغت قلوبهم الحناجر كما قلنا والعدو على بعد قوس عنهم وهم همهم كيف ذهبت صلاة العصر والذي اذهبها طبعاً انشغال - [00:43:26](#)

دارهم بالمناضلة والجهاد وقتال الكفار هذا مش كانوا نايمين ولا كانوا بؤكلوا في مطعم او ما شابه ذلك لا كان هذا موضوع حرب وقتال ومع ذلك تأسفوا على صلاة العصر. كذلك انس ابن مالك يعني في احدى الغزوات يعني بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انهم حاصروا حصنا من حصون الفرس - [00:43:46](#)

فقال يعني اي ان بقينا محاصرين له حتى ذهب وقت صلاة العصر. ولو تذهب الدنيا بأسرها بالنسبة لي بمعنى كلامه اهون علي من ذهاب تلك الصلاة يعني كان يتحسر انه في احدى الايام التي حاصروا فيها احدى حصون الفرس غابت الشمس قبل ان يصلوا العصر من كثرة - [00:44:07](#)

بالحصار والمعركة الشديدة. ويتحسر على فوات صلاة العصر ذاك اليوم. وقال اتمنى ان تذهب الدنيا بأسرها وما فاتتني صلاة العصر. خلونا بحسابنا كم مرة فاتتنا صلاة وغضينا الطرف وراحت صلاة الفجر وغطينا الطرف وراحت العصر والظهر ومشينا الامور وبدأنا نبرر - [00:44:27](#)

هي قضية التبرير هذه اصعب شيء. يعني انك تفوتك صلاة وتشعر بالاسى ويتقطع قلبك فاذا محزون ومهموم. هذا اخف بكثير من انه تذهب تذهب الصلاة ويخرج وقتها وتبدأ تبرر لنفسك انه لا لا انا معذورة انا ربنا عز وجل عارف حالي انه عندي امتحان مش مشكلة. اذا بدأت تبرر لنفسك - [00:44:47](#)

ذهاب الصلاة وخروجه عن وقتها اعلم ان هناك مشكلة عندك عليك ان تعالجها سريعا. المهم اذا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ مع معاذ اركان الخمس باعتبارها البوابة الاساسية لدخول الجنة. لكن هل اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بهذه الارقان الخمس؟ لو كان رجلا - [00:45:07](#)

اعرابيا او ضعيفا او جديدا لاكتفى منه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الارقان الخمس. لكن معاذ امره بـيختلف لأ. المطلوب من معاذ اكثر مما يطلب من الاعراب. قدراتك يا معاذ اعلى. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدرك ذلك فلم ينتظر من معاذ ان يستزيده. بل - [00:45:27](#)

هو الذي بدأ معه بالزيادة. ما انتظر انه يا رسول الله طيب اشي اخر هيك صار الحديث؟ لأ. النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بادر بزيادة معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ بعد ان اعطاه الاجابة الاولى والاركان الخمس واحرص عليها زاده. قال يا معاذ الا ادلك على - [00:45:47](#)

بالخير الان النبي صلى الله عليه وسلم سيرتقي بمعاذ قضية النوافل او اهم النوافل التي تدخله الجنة وتباعده عن النار الا ادلك على ابواب الخير؟ الان سيعطيه النبي صلى الله عليه وسلم ابواب الخير واهم النوافل التي عليك ان تحرص عليها اذا اردت ان تصل الى - [00:46:07](#)

سبيل النجاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ما قال بلى يا رسول الله الحجيجة مباشرة. ان الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة. والصدقة وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن الموت - [00:46:28](#)

يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما يعملون. اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نوافل النافلة الاولى قال الصوم جنة. والنافلة الثانية الصدقة تطفئ الخطيئة والثالثة صلاة الرجل في جوفه - [00:46:48](#)

خليني ابدأ بالاولى الصوم جنة ما معنى جنة؟ اه الجنة من المجان والمجان احبتي هو الدرع الذي كان العرب تستخدمه في الحروب معارك حتى يقيهم الضربات حتى يقيهم من ضربات الاعداء. فجنة يعني وقاية كأنه مجن والمجن الدرع - [00:47:12](#)

طيب الصوم درع يقيك من المعاصي والذنوب في هذه الحياة الدنيا فاذا كان الصوم مجنة في هذه الحياة الدنيا فهو باذن الله مجنة من النار. يوم تلقى الله سبحانه وتعالى. اذا كان لك الصوم درعا من الذنوب والمعاصي فسيكون لك درعا من - [00:47:32](#)

النار يوم تلقى الله والصوم احبتي صيام الاثنين والخميس صيام الثلاث البيت صيام عرفة صيام ستة شوال الصيام المندوب طبعا

النبي عليه الصلاة والسلام هنا يتكلم عن صيام النوافل لانه تكلم قبل قليل عن صوم رمضان. وقبل قليل لما اعطاه الاركان الخمس تكلم عن صوم رمضان. فهو الان يتكلم عن الصوم عموما وعموما - [00:47:52](#)

الصيام واثار الصيام احبتي في تضيق مجاري الشهوات. وهذه ما دام ما ننصح به الشباب. كثير من الشباب يشعر نار تستعر حوله في الجامعات وفي الطرقات وفي الوظائف وفي الحياة التي يحياها. فيقول يا شيخ نحن نريد شيء يخفف علينا - [00:48:12](#)

استعار الشهوات. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يبين عليكم بالصوم. يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فانه له وجاء. الصوم احبتي هو حماية لك - [00:48:32](#)

باذن الله من كثير من الذنوب والمعاصي لانه يضيق مجاري الشهوات. لان النفس احبائي متى تستعر عندها نار الشهوات اذا اشبع الانسان بطنه قال العلماء ما بقي الا ان يشبع شهوة فرجه. فبالتالي الشهوات تستعر اذا كان الانسان مليء البطن - [00:48:52](#)

بالشراب والطعام هذا يجعل الانسان خلاص ما بقي شيء يبحث عنه من شهوات النفس الا الشهوات المحرمة. تمام؟ لكن اذا كان البطن جائعا والانسان يعني ظمئا فانه تأتي هنا امور تشغلك عن شهوات اخرى. هذه الامور تشغلك عن الشهوات الاخرى - [00:49:12](#)

وانشغال الانسان بشهوة بطنه خير من ان ينشغل بشهوة اخرى محرمة لا ترضي الله سبحانه وتعالى. فضلا عن دور الصيام كما قلنا في تضيق مجاري الشهوات وتصفية النفس والعقل والفكر والروح فان الانسان كلما كان خفيف البطن كلما كان خالي المعدة كما -

[00:49:32](#)

كلما كان حاضر الذهن عادة. طبعا في ناس خرج اذا فرغت المعدة هو اصلا خارج التغطية. لكن عادة الانسان قدراته في العطاء والتفكير حفظ والمدارسة والقراءة لما يكون خالي او متوسط بدنا نقول اكثر من قدراته وقد تخون. الانسان اذا تخم شعر بالحمد لله التخممة الكاملة ايش يبصير فيه - [00:49:52](#)

بنحس انتهى. حط راسه ونام. هذا خيرنا خيرنا الذي ينعس في ضرسه وينام. لكن اصحاب الذنوب والمعاصي اذا اشبعوا شهوات بطنهم ما بقي الا الشهوات المحرمة ليشبعوها. فالصوم اذا جنة فعلا. الصوم يقيك من كثير من المعاصي والذنوب والشهوات والاهواء ويزكي النفس ويصفيها - [00:50:12](#)

فهو مجنة محصل لك من الذنوب والمعاصي. والصدقة بعد ذلك حثه النبي صلى الله عليه وسلم على ماذا؟ الصدقة. وانظروا المشهد الذي كما هو النبي صلى الله عليه وسلم للصدقة قال والصدقة تطفي الخطيئة. يعني الان انت لما سمعت الصدقة تطفي الخطيئة ايش خطر في ذهنك؟ يعني ايش ان الصدقة تشبه ماذا - [00:50:32](#)

الماء. الماء وانه الخطيئة تشبه ماذا؟ نعم. النار. لكن لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بهاي الاستعارة المكنية الان. الصدقة تطفي هذا عند علماء العربية استعارة مكنية. تمام؟ وانتم فهتمم انه لما قال الصدقة تطفي الخطيئة تفضل. عرفت انه الصدقة هي ماء - [00:50:52](#)

والخطايا هي عبارة عن نيران نشعلها في هذه الحياة الدنيا نشعلها في قلوبنا نشعرها في مجتمعاتنا تأتي هذه الصدقات كالماء لتطفئ لكن لاحظوا كيف بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام انه لم يكتفي بالاستعارة المكنية. هو لو قال الصدقة تطفي الخطيئة انتم -

[00:51:12](#)

انتم انه الصدقة هي كالماء وانه الخطيئة هي كالنار. لكنه مع ذلك اصر على ان يذكر التشبيه صراحة. فقال الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. فاتي بالتشبيه. مع انه خلص ترى القضية وضحت ابتداء في الاستعارة. انه الصدقة ما - [00:51:32](#)

وانه الخطيئة نار. فاهمين ليش بتكلم هون انا؟ لكن اصر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر التشبيه صراحة ليزيد الفكرة وضوحا عند المخاطبين ورسوخا انه زي الماء والنار. الصدقة تطفي الخطيئة كما ان الماء يطفى النار. وهذا من كبير - [00:51:52](#)

للبلاغة في تثبيت المعلومات في اذن السامعين. انه ما اكتفى بالاستعارة مع ان الاستعارة وحدها كافية. في فهم ان الصدقة كالماء وان الخطايا كالنار لكنه ذكر التشبيه صراحة ليكتمل رسم المشهد. ثم بعد ذلك انتقل للفعل الثالث فقال وصلاة الرجل في جوف الليل -

[00:52:12](#)

وصلاة الرجل في جوف الليل. طبعاً احبتي قيام الليل اوسع من جوف الليل. من قيام الليل ذهب بعض اهل العلم انه يبدأ من بعد المغرب وذكر بعض اهل العلم انه يبدأ من بعد العشاء. فانت لو صليت بعد العشاء ركعات ثم نمت انت قمت الليل. وقد جاء حتى في بعض الاحاديث - [00:52:32](#)

ان من صلى العشاء في جماعة فقد قام نصف الليل اصلاً. ومن صلى الفجر في جماعة فقد قام الليل كله. فمفهوم قيام الليل الحمد لله مفهوم واسع لكن في قيام ليل مقصود هنا يعني مفهوم قيام الليل مفهوم واسع صحيح لكن افضل قيام الليل واعلى قيام الليل وافخم قيام الليل - [00:52:52](#)

هو ذاك القيام الذي يكون في جوف الليل. حينما ينام الناس وتهدأ الاصوات. الكل على فراشه واصحاب فرش اخذوا فرشهم ويستيقظ ذاك العبد في يعني تلك اللحظات المباركات. لحظات تنزل نزول الله جل في علاه الى - [00:53:12](#) سماء الدنيا ينظر في عبده هل من تائب فاقبله؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هذه اللحظات احبائي سحرها على واثرها على القلوب عالي جداً. لا يعرفه الا من ذاقه. يعني حاول وخلينا نحاول يعني في يوم من الايام في لحظة الصفاء في لحظة نقاء - [00:53:32](#) ان يستيقظ احدنا في تلك اللحظات وانت تسمع الناس كلها نيام وتستشعر شعوراً ليس شعوراً شكلياً شعوراً حقيقياً ايماناً ان الله سبحانه وتعالى قد نزل الى السماء الدنيا لينظر في عبده. مين اللي صاحف الوقت هذا؟ ينظر الله سبحانه وتعالى - [00:53:52](#) من الذي ارتفعت همته وسمت روحه وزكت الى ان ترك فراشه ومضجعه وتحمل ربما في هذه الاجواء الباردة برودة الماء ووضع الماء على وجهه ونصب يديه بين يديه او نصب قدميه بين يدي مولاه. يقرأ القرآن ترى هذه يا احبائي هاي اللحظات - [00:54:12](#) اثرها على ايمان العبد وعلى ثباته عظيم جداً. يعني لو ان الانسان قبل ان يبدأ نهاره وصباحه ويذهب يخوض في الجامعات وظائف رحلة الحياة لو انه قام قبل الفجر فركع ركعات يذكر فيها ربه سبحانه وتعالى - [00:54:32](#)

ويستشعر هذا النقاء هذا الصفاء. يعني اسأل نفسك متى اخر مرة اذن اذان الفجر الاول وانت مستيقظ؟ تذكر الله سبحانه وتعالى بهدوء بخولة. هذه النفس لن تصفو لك ولن تهدأ. ولن تخبو نار شهواتها الا اذا عشت هذه اللحظات العالية - [00:54:52](#) جداً. هذه اللحظات التي امر الله عز وجل بها نبيه. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة الليل. يعني ان الصلاة في الليل هي اشد وطناً واقوم - [00:55:12](#) وقيل حتى احبتي قراءة القرآن في تلك اللحظات لها سبحان الله من يعني الايمانيات والرقى والسمو ما ليس في سائر الاوقات قات. جرب اقرأ القرآن في تلك الدقائق المعدودات. استيقظ قبل الفجر بنصف ساعة واقرأ القرآن بهدوء بنفس مستعدة مقبلة على الله سبحانه وتعالى - [00:55:32](#)

ستجد ان القرآن له طعم اخر. ستجد ان القرآن ليس هو القرآن الذي تقرأه وانت مستعجل او انت جالس في المسجد وجمبك صاحبك وعم بتفتح ورق وش مركز في الموضوع او انت غافل وهموم الحياة الدنيا مشغلة وتنتظر تليفون. هاي اللحظات عادة بكون الانسان ما ينتظر احد يرن عليه تلفون ما ينتظر - [00:55:52](#)

الشغل الان قادم عليه بعد دقائق فلحظات هدوء عالي وصفاء عالي للنفس مع تنزل الله. هذا سحرها ان الهي يتنزل الى السماء الدنيا فانت في ملاحظات القرب. واقرب ما يكون الرب من عبده في تلك اللحظات - [00:56:12](#)

روحك الان في اسمى لحظاتها في ارقى ساعاتها هادئة مطمئنة تشعر بذاك القرب بينها وبين الله سبحانه وتعالى. يعني هي باختصار لها اثر كبير جداً على الانسان. ومهما تكلمنا في وصفها وفي جمالها وو من لم يذق لم يعرف الحديث - [00:56:32](#)

ايه هذه الفكرة؟ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي قال وصلاة الرجل في جوف الليل بل رسم ذاك المشهد المهيّب الذي رسمه الله سبحانه قال لاولئك العبيد تتجافى جنوبهم عن المضاجع. ايش يعني هذا تتجافى؟ هذا المشهد تتجافى جنوبهم عن - [00:56:52](#) من مضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً. هؤلاء هم القوم احبتي من كان يبحث عن الجنة والابتعاد عن النار هم هؤلاء القوم. يعني هؤلاء ما عرفت جنوبهم ان تستقر على فراش. يتقلب على الفراش. هذا معنى تتجافى جنوبهم. يعني الجنوب تباعد عن الفراش -

[00:57:12](#)

وعن الوسادة مش قادر يضلّه جالس على الفراش. من كان يبحث عن جنة عرضها السماوات والأرض. من كان يبحث عن النجاة والابتعاد عن النار. هذا كيف به ان يسكن على فراش تتجافى جنوبهم عن المضاجع يعني تتقلب ينتظرون جوف الليل الآخر يستيقظ في الليل - [00:57:32](#)

مئة مرة انه هل جاءت الساعة الثالثة ولا جاءت الساعة الثانية؟ ليش وايش ايش اللي بيقضوا؟ بوقدوا انه هو ينتظر لقاء بينه وبين الله سبحانه وتعالى ينتظر تلك الساعة المباركة لانه يدرك ان تلك الساعات هي التي اه ستقربه الى الله سبحانه وتكون سببا في نجاته وفي خلاصه - [00:57:52](#)

من هذه الفتن المتراكمة ومن هذه الشهوات المتلاحقة. فتتجافى جنوبهم عن المضاجع يقفون في تلك الساعات يدعون ربهم خوفا من ناره وطمعا في جنته. لذلك والسؤال دلني على عمل يباعدني من الجنة عفوا يدخلني الجنة ويباعدني - [00:58:12](#)

عن النار. فقال يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم. يعني هذه النفوس التي قاومت شهوة النفس في النوم. قارت دفة الفراش وقاومت هذه اللذات. وقامت لله ونصبت هذه النفوس - [00:58:32](#) لا تعلموا ما اخفي لهم من قرة اعين. من امور اعدّها الله عز وجل لهم في جنات النعيم. تقربها اعيانهم بما كانوا يعملون. انت تريد جنة عرضها السماوات والأرض. تريد تلك الملذات والافراح اه الاشياء الجميلة - [00:58:52](#)

التي تقرأها في كتاب الله سبحانه وتعالى هذه سلعة الله غالية احبائي. لا تنالوا براحة الجسد. لا تظن الموضوع مجرد ركيعات وبغفلة ولهو وعبث وموضوع فقط اشياء لا لا الموضوع يحتاج الى جهد والى تعب لكنه الحمد لله ليس ذاك التعب الذي يعني - [00:59:12](#) يقضوا المضاجع ويهدّها وانما هو مقاومة هذه النفس وشهواتها وملذاتها فترة من الفترات ثم بعد ذلك سيصبح هذا التعب انسا وشوقا وراحة. يعني الذين يقومون الليل واعتادوا قيام الليل. اهؤلاء مع الوقت لا يصبح قيام الليل عندهم امر مقلق - [00:59:32](#)

وفيه مية الف حساب قبل ما اقوم الليلة الليلة. يعني بعضنا ينظر قيام ليل والله يا شيخ انه شو بدي اقوم الساعة ثلاثة بالليل. وبرد وكذا واول يوم يكون في مشقة وماشي واليوم الثاني بدك تصارع. لكن سنة سنتين ثلاث اربع تصبح حياتك لا تطيب لك. من دون قيام الليل - [00:59:52](#)

هذا معنى تيسير الله سبحانه وتعالى لعبيده. انك انت ابتداء تخطو الخطوات الاولى تقاوم هذه النفس على الطاعة. ثم اذا هذه النفس استقامت في سوق بالطاعة تصبح هذه الطاعة هي اللذة. هي الانس. هي الراحة. كثير من الناس بيقول لك يا شيخ انا ما بقراش قرآن. واخي الكريم وانت اذا - [01:00:12](#)

تتقي قراءة القرآن وكافحت هذه النفس على هذا الموضوع شهر وشهرين وثلاث سيصبح لا يمكن ان تنام في يوم من الايام الا وقد قرأت القرآن تصبح تشعر بنقص انه كيف هذا اليوم مر وانا مش قارئ قرآن؟ كانك ما اخذت وجبتك من الغداء ومن العشاء يصبح موضوع العبادة سواء - [01:00:32](#)

قائد قرآن سوى موضوع قيام ليل سواء موضوع صلاة سواء موضوع مندوبات فاي طاعة تثبت النفس عليها سنوات او اشهر تجد الله سبحانه وتعالى يعينك على الاستمرار عليها وتصبح هذه الطاعة مندمجة باعصابك وشحمك - [01:00:52](#)

ونحملك تشعر ان هناك نقص اذا لم تقم بها. واما اذا انت موضوع الطاعة اصلا بقيت متخوف منه ولا تريد ان تتجاسر وتتقدم عليه ان تشعر بطعم هذه الطاعة وبطعم هذه العبادة. اذا احبتي النبي صلى الله عليه وسلم يخبر معاذ بثلاث مندوبات او بثلاث طاعات عموما - [01:01:09](#)

مندوبات بثلاث طاعات عموما. قضية الصوم والصدقة وقيام الليل. طب النبي عليه الصلاة والسلام لماذا لم يسردها سردا؟ يعني لم فقال لي معاذ الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم والصدقة وقيام الليل وخلص. ليش برسم المشهد لكل عبادة؟ لاحظوا ما قال الصوم قال - [01:01:29](#)

الصوم جنة. الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. قيام الليل تلا عليه الايات وتتجافى جنوبهم ماذا يرسم له المشهد بجانب الطاعة؟ ما سردها سردا. فهمتوا بالسؤال؟ يعني كان بامكانه ابواب الخير صوم وصدقة وقيام ليل وخلص - [01:01:49](#)

ليش؟ الصوم جنة. الصدقة تطفى الخطيئة. اها. لانه الضعف انه في صعوبة ومشقة في عمل هاي الاشياء. تمام بتعمل تتصور انه

جميل ايوه يعني يكون هذا المشهد مستحضر امامك وانت تفعل هذه العبادة فهذا يكون دافع - [01:02:09](#)

في ان تستمر عليها لما تتصور انه الصوت جني اه انه الان انا عم بصوم عم بعمل درع واقى من الذنوب والمعاصي. لما تتخيل وانت بتحت الصدقة بين يدي الفقير انه هذه عبارة عن ماء الان عن بطنه في نار. لما تقوم الليل وانت دائما تستذكر هذه الاية تتجافى

جنوبهم عن - [01:02:29](#)

بعدين فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. لما تقوم الليل وانت تستحضر هذا الوعد الالهي. الطعم بختلف. فالنبي عليه الصلاة والسلام من حسن تعليمه انه لا يلقي مجرد معلومات سرد. بل هو ايضا يسعى ان يخلق الدافع في نفسية معاذ وفي نفسية من بعد

معاذ ليقوموا - [01:02:49](#)

الوظائف الشرعية يغلق فيهم الدافع من خلال رسم هذا المشهد الجميل للطاعة. وهذا القضية ربما تكلمت عنها لما مررنا لا ادري في المحاضرة السابقة وقبلها على ان الشريعة الاسلامية تهتم برسم مشاهد للطاعات. لما قال الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد

لله تملآن ما بين السماء - [01:03:09](#)

والارض والصلاة نور والصدقة برهان. الشريعة تتفاعل في العبادات التي تمنحها للعبيد. تعطيك العبادة في جو مفعّل بالحيوية وبالنشاط وبالجمال حتى تستمتع وانت تؤدي هذه العبادة. تستشعر اشياء جميلة. يعني ان شاء الله تكون جربتوا قضية هذه الحمد لله

- [01:03:29](#)

تملأ الميزان وسبحان الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض انه لما تحكي وتسبح وانت بتستحضر هاي المعاني غير لما بتحكيها وانت بدك منا بعد الصلاة في ناس هيك سبحان الله والحمد لله والله ما تقعدش معها دقيقة طب آآ وين راحت سبحان الله والحمد لله

والله اكبر - [01:03:49](#)

هدونها وروحانياتها ومعانيها. الشريعة تدفعك تؤزك اذا الى هذه الطاعات وترسم لك المشاهد الجميلة واللحظات الرائقة والرائعة لكن هناك انسان عنده سبحان الله همة ولا انسان كسول. مش مستعد يبذل اي جهد منه ليكافح هذه الشهوات النفس ويتقدم - [01:04:09](#)

قدم خطوات في علاقته مع الله. هذا الشخص الكسول هو الذي سيدفع الثمن احبتي. انت كسول في علاقتك مع الله سبحانه وتعالى.

ما عندك اي دافعية لاي عمل مع كل - [01:04:29](#)

هذه المعاني المفعمة عليك ان تراجع ايمانك بالله. يعني لا يعقل انسان يعلم عظمة الله سبحانه وتعالى. لذلك النبي صلى الله عليه

وسلم احبائي لما جاءه الرجل وقال يا رسول الله جئت استشفع بك الى الله واستشفع بالله اليك. النبي صلى الله عليه - [01:04:39](#)

وسلم احمرت وجنتاه وقال ويحك اتدري ما الله؟ قال اتدري ما الله؟ شو اسستشفع بالله اليك؟ يعني هو يتوسل بالله الى النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم اصابته رعشة من هذا الكلام واحمر وجهه. وقال ويحك اتدري ما الله؟ هل تعلم من هو الله

سبحانه وتعالى بعظمته - [01:04:59](#)

وجلالة وعظمته. هذه القضية احبتي هي التي تغيب عنا. اتدري ما الله سبحانه وتعالى؟ اتدري من هو العظيم الذي انت تنصب بين يديه في ساعات الليل المتأخرة تقوم بين يديه. اتدري من هو العظيم الذي تصوم من اجله؟ اتدري من العظيمة التي تتصدق من اجله

- [01:05:19](#)

العظيم الذي تقوم وتجاهد وتكافح هذه النفس من اجله. احبائي كلما غاب مشهد عظمة الله عن قلوبنا كلما وثقلت علينا الطاعات

وكلما استحضرنا هذا المشهد العظيم مشهد عظمة الله سبحانه وتعالى وحق كبير علينا حينئذ - [01:05:39](#)

يصبح كل العبادات التي نؤديها نشعر اننا مقصرون. لو ادينا كل العبادات لله سبحانه وتعالى ولو قمنا كل الليالي سبحانه وتعالى ولو

صمنا كل الايام وعرفنا عظمة الله سنعلم اننا لم نفعل شيئا. لذلك كل هذه الاعمال هل هي التي تدخلنا الجنة - [01:05:59](#)

بذاتها يعني هل قيام الليل هو الذي يدخل الجنة؟ هل الصيام هو الذي يدخل الجنة؟ لن يدخل احد منكم الجنة بعمله لماذا؟ لان الله

عظيم احبائي. اتدري ما الله؟ حق الله اعظم ما نستطيع ان نؤدي حق هذا الله العظيم. طب اذا - [01:06:19](#)

شو فائدة الاعمال يا شيخ؟ الاعمال احبائي هي السبب لنيل رحمة الله. لان يرحمنا الله سبحانه وتعالى ويتفضل علينا فيدخلنا الجنة.

كل هذه الاعمال التي نفعلها نحن نسعى للظفر برحمة الله. يعني تخيلوا - [01:06:39](#)

الصحابه يقولون يا رسول الله يعني حتى انت ما بتدخل الجنة بعملك كل اعمال النبي صلى الله عليه وسلم العظيمة وصبر وثوراته وغزواته ودعوة لن تدخلوا الجنة قال ولا انا - [01:06:59](#)

الا ان يتغمدني الله برحمة الموضوع موضوع رحمة. فكل اعمالنا مهما قدمناها فنحن نسعى لان نفر بالرحمة الالهية فاذا رحمنا الله تجاوز عن تقصيرنا في حقه. حينئذ يدخلون الجنة والا لا تظن انك تمن على الله سبحانه وتعالى - [01:07:09](#)

من الاعمال فسجل التقصير عندنا واسع كبير. طيب. ثم النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك برأس الامر وذروة سنامه. انظروا الاجابة الثالثة. طيب الان كأنه النبي صلى الله عليه وسلم بده يللم له الامور. بعد ان وسعها اراد ان يللمها - [01:07:29](#)

فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ الان الامر هنا معناه ايش؟ الدين. الامر هنا معناه الدين انا لا اخبرك برأس الدين وعمود الدين وذروة سنام الدين فمعاذ قال اه والله بلى يا رسول الله اي معلومة من النبي - [01:07:49](#)

عليه الصلاة والسلام الان بكنز معلومة موفقة مئة بالمئة في الشيعة وجهات نظر. فقال بلى يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام رأس الامر رأس الدين الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. برأيكم - [01:08:09](#)

هذه الاعمال الثلاث ايش الجمع بينها؟ اسلام وصلاة وجهاد. بتكون يا الحكاية لسه نعم؟ لا لسا مش هذي برضه الفكرة. الانسان بيجهز نفسه لما يصوم ويصلي ما فيش موضوع صيام. احنا بنحكي اسلام كله. وصيام ايه؟ كله قمة يعني. احسنت. موضوع ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره باعلى - [01:08:29](#)

القلوب وباعلى عبادات الجوارح المفروضة وباعلى عبادات الجوارح النفلية. فقال رأس الامر الاسلام الاسلام هنا بمعنى الاستسلام والخضوع لله وهذه رأس عبادات القلوب. ان يستسلم القلب وان يخضع لهذا الاله العظيم. يعني رأس الدين في - [01:09:00](#)

القلوب الاستسلام لله سبحانه وتعالى. ثم قال وعمود الدين الصلاة والصلاة هي رأس اعمال الجوارح المفروضة. قال وذروة سنامه كان دين له سنام. الجهاد في سبيل الله والجهاد هو رأس اعمال النوافل - [01:09:20](#)

وافضل النوافل عند الائمة. افضل النوافل عند الائمة. طبعا هناك جهاد مفروض بالتأكيد حماية البلاد والحقيقة من الاعداء هذا واضح لكن هنا الموضوع الكلام عن الجهاد عموما الجهاد بمعناه العام الذي يشمل النفل. فاعلى عبادات النوافل الجهاد في سبيل الله -

[01:09:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كانه يريد يعطي معاذ الرأس من كل امر. اعطيك رأس اعمال القلوب يا معاذ استسلام قلبك وخضوعه لله سبحانه يعطيك رأس اعمال الجوارح حتى تحافظ عليها. رأس اعمال الجوارح المفروضة او عمود الاعمال المفروضة. الصلاة. وهي

العمود والفرق - [01:10:00](#)

بين الاسلام والكفر ورأس اعمال النوافل الجهاد في سبيل الله. فلملم له النبي صلى الله عليه وسلم الرأس من كل شيء. ثم انتقل بعد ذلك للاجابة الاخيرة ثم قال يا معاذ الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ يعني اللي بجمع كل ابواب الخير - [01:10:20](#)

اعطاه اركان الاسلام الخمس واعطاء ابواب الخير النوافل واعطى رؤوس الاعمال. قال الا اخبرك بملاك ذلك كله يعني الشيء الذي هو منبع الخير كله؟ فقال بلى يا رسول الله. الان طبعا انت ستوقع انه سيعطيه عمل - [01:10:40](#)

اه جديد خاص بمعاذ انه هو بدك تعمله خلص. هو المفعول السحري لكل هذه الاعمال اللي سبقت او الاجابات السابقة. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال كف عليك هذا بس. فمعاذ كانه يعني انصدم من الموضوع انه ما كانش متوقع انه هذا هو الملاك

ذلك كله - [01:11:00](#)

هو معاذ ابن جبل يعرف افات اللسان يعرف افات اللسان لكنه ما كان متخيل انه هذا اللسان هو منبع لكل الخيرات او منبع لكل الشرور فالمعاذ قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فالتبني صلى الله عليه وسلم عنف معاذ تعنيفا - [01:11:20](#)

تعنيف المحب لحبيبه قال ثكلتك امك يا معاذ. طب ايش يعني ثكلتك امك؟ فقدتك امك. لكن علينا ان نعلم احبتي ان مثل هذه

العبارات عند العرب ثكلتك امك وتركت يداك وما شابهها هذه الفاظ تجري على السنة العرب وليس المراد منها معناها - [01:11:44](#) يعني هذي ادعية متى قرأتوها في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بدكم تعرفوا اسلوب العرب في طرحها. هذه كلمات تأنيبية يعني. ليس منها حقيقة الدعاء والقلب ليس لا يدعو بها. وانما كلمات جرت على لسان العرب عند باب يعني التأنيب او الارشاد او الزجر او - [01:12:04](#)

وما شابه ذلك فقط كلمات زاجلية وعدية انه انتبه ايش بتحكي بهذا المعنى وليس المراد منها الدعاء لانه ممكن شخص يقول كيف النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على معاذ ان تفقده امه له ولا يدعو طبعاً عليه لكن هذه من اساليب العرب في خطابه كلمات جرت على السنة العرب ويعرفون معناها ودلالاتها - [01:12:24](#)

وانها ليست دعاء عليهم وانها ليست دعاء عليهم. طيب آآ بل النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في بعض الاحاديث دعا الله سبحانه وتعالى اني اذا دعوت يعني سأله اني اذا دعوت على انسان من الصحابة في لحظة - [01:12:44](#) غضب ان تجعل دعائي عليه كفارة لذنبه او مغفرة لذنبه. لان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب. آآ او ينزعج. فلربما يعني دعا على احدهم او قال هو كده بطبيعته البشرية بطبيعته البشرية فدعا الله ان كل دعاء ادعوه وانا في لحظة غضب يا رب على احد الصحابة فاجعله مغفرة له - [01:12:59](#)

كفارة لذنوبه فمثل هذه الامور كلها ايضاً يعني من باب المغفرة وكفارات الذنوب للصحابة الكرام. المهم ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم نحن نشهد الذي يرسمه النبي عليه الصلاة والسلام. دائماً احبائي لما تقرأوا الاحاديث لا تقرأوا - [01:13:19](#)

هو مجرد سرد في لحظة غفلة او مجرد افكار عامة ركز برضه كيف النبي عليه الصلاة والسلام بطرح الفكرة وبصورها وبرسمها للمخاطرة قال وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. انه - [01:13:39](#) كيف يا معاذ وهل انتم مؤخذون على ما تتكلمون به؟ بالتأكيد انتم مؤخذون على ما تتكلمون به. اصلاً يا معاذ هل يكب ناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد الالسنه. فاللسان احبتي بشهادة رسول الله - [01:13:59](#) صلى الله عليه وسلم هو اما ان يكون سبيلاً الى الجنة. واما ان يكون سبيلاً الى النار. اللسان من احكمه وضبطه وحسب الكلمات التي تخرج منه ووزنها فانها باذن الله فانه يفتح له كل ابواب الخير. ويجعله في طريق - [01:14:19](#) طريق الجنة سالماً معافى. واما من اطلق العناد للسانه يتكلم بما هب ودب فان هذا اللسان سيقودك الى الهاوية بلا لا شك اخواني بالعكس ترى لو نظرتهم في هاي الحياة الدنيا بعض الناس بتظن انه اللي بحكي كثير هو الانسان الناجح. بالعكس الذي يقلل الكلام - [01:14:39](#)

ويكثر الافعال هو الانسان الناجح. لذلك كلمات النبي صلى الله عليه وسلم كلمات معدودة. يعني لو لاحظنا خطب الخطباء اليوم وكلام المتشدين والدعاء تجد انه واحد فينا بيتكلم عن كلمات النبي صلى الله عليه وسلم ما اتكلمش فيها طول عمره. يعني عدد كلمات. كلمات النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:59](#)

دودة محسوبة موزونة مفيدة. والصحابة كانوا يأخذونها ويطلقونها الى فضاء العمل. ما كانوا بداهم كثرة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان من سنته انه يقصر الخطبة ويطلب الصلاة عكس خطب الجمعة اليوم. بتلاقي الخطيب خطبة اربعين دقيقة - [01:15:19](#) ما تفهموش منها حاجة. بعدين بصلي لك ركعتين وسريعات. لا لا الامر ما يستاهل كل هذا. النبي عليه الصلاة والسلام يقصر الخطبة كلمات معدودات نافعات ويطلب العمل الصلاة. الصلاة هي التي كان يطيلها اعمال القلوب واعمال الجوارح. لكن اللسان خذ ما ينفعك - [01:15:39](#)

احسب كلمات معدودة وخلص واذهب العمل. احنا اخوانا اليوم عندنا وسائل التواصل الاجتماعي الواتساب والفيسبوك وتويتر والكل ما شاء الله بيحكي وبنظر وبحلل واربعة وعشرين عن ناس بتتكلّم ثم انظر الى اعمالهم فاذا خاوية على عروشها. طب اين العمل؟ يعني كل هذا الكلام والتنظير المفعم وحث الناس على نصرة - [01:15:59](#)

قضايا المسلمين وما شابه ذلك. ثم هذا الشخص الذي اعطانا كل هذه الخطب المفعمة بالحيوية والنشاط. انظر الى اعماله تجدها اعمال خاوية صدقوني احبتي اهل العلم الكبار الادعائي المراد منه المبالغة - [01:16:19](#)

الفرج لان اللسان كما قلنا به الكفر به الشرك به القول على الله من دون علم. جل الكبائر وهو الذي يؤدي الى شهوات الفرج. فاللسان اخطر عضو عليك ان تحكمه. وقد جاء في بعض الاحاديث انهم آآ من يضمن لي ما بين لحييه - [01:21:08](#)

اضمن له الجنة. فقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث يحذر من اللسان والفرج يعني في بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم مقتصر على التحذير من اللسان وبيعض الاحاديث جمع بين اللسان وبين الفرج - [01:21:29](#)

لان الفرج يأتي بعد اللسان في الخطورة الفرج يأتي بعد اللسان في الخطورة والا فاشد اعضاء الانسان خطورة عليه هو اللسان. اذا هذه وصية جامعة من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيها - [01:21:43](#)

مفاتيح الخير للبعد في هذه الحياة الدنيا ما الذي يدخلني الجنة ويباعدني من النار؟ هذه وصية لكم قبل او بعد ان كانت وصية لمعاذ الفرائض احبائي الصوم والصدقة وقيام الليل - [01:21:56](#)

احرصوا على الخضوع والانقياد لله اللي هو الاستسلام والصلاة والجهاد في سبيل الله بانواعه واخيرا امسك عليكم السنتكم هذه الوصية الصباحية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصية جامعة لكل خير. فقط بقي ايش علينا يا شيخ لنا - [01:22:13](#)

وصية والله جامعة لكل خير يعني لو الانسان فينا في هذا اليوم حاول ان يأخذ من هذه الوصايا ويطبقها يحسب لسانه يحسب الكلمات التي تخرج منه لا يتكلم الا بما له به حاجة اه يعلم كيف يبتعد عن وسائل التواصل الاجتماعي ولا يكن كاكثر الناس يهرفون بما لا يعرفون. يحرص على ان يكون له من - [01:22:31](#)

يعزم على ان يكون له ورد من قيام الليل وورد من الصيام والصدقة. يحرص على الاهتمام بابكان الاسلام ويحاول ان يشيك دائما. انه هل عندي نقص في ركن من الاركان اتى صلاح الانسان - [01:22:52](#)

هذا صلاح الانسان بس هذا مشكلة بدناش ياكل يوم واحد احنا بدنا يكون سنة متبعة ودئب مستغل للانسان في هذه الحياة الدنيا. كم ضليل يا شيخ بعد كم في حدا عنده سؤال قبل اشراف الحديث الثاني - [01:23:04](#)

لا بس في حدا عنده سؤال تفضل الوصايا يا اخي الالتزام بالاركان الخمس والمحافظة على الصيام والصدقة وقيام الليل من المندوبات والاهتمام بالاسلام يعني الاستسلام لله سبحانه وتعالى. والصلاة والجهاد في سبيل الله خصوصا باعتبارها رؤوس الاعمال. وجماع كل الخير - [01:23:25](#)

بعد ذلك ان تحافظ على لسانك ان تحافظ على لسانك لانك اذا حافظت على لسانك كل الاعمال السابقة راح تيجي من حافظ على لسانه وتعلم كثرة الصمت احبتي لذلك في الحديث السابق من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت احنا بنلاحظ النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر من مشهد باكد على قضية - [01:23:48](#)

اللسان يا جماعة الخير لسانك احفظه. لا تتكلم كثيرا في هذه الحياة الدنيا. تكلم بما ينفعك. ذكر الله سبحانه وتعالى. طلب العلم الاشياء النافعة غير هيك من الكلام الجانبي سواء مع اصدقاءك مع احبائك مع الاهل مع الاسرة مع مع هذا حاول ان تتقلل منه قدر الامكان. لانه الانسان اذا بده يجلس - [01:24:10](#)

اسمعوا اشربوا خمس ساعات معناتها راح اتكلم كثير طبعا هذا الكلام الله اعلم ايش يكون غيبة نميمة وفلان وعلجان وفلان وعلجان وراح واجى لكن لما تكون انت خلص بتحسب كلماتك معناتا بدي اعرف انه بدي احسب - [01:24:33](#)

الجلوس مو هيك القضية انه مش شرط تقعد تضلك جالس وراهم خمس ساعات تطرح بوجوهكم. اكيد يعني راح يا راح تحكي يا رح تكون بالتاريخ الذي يريد ان يثبت لسانه وباختصار سيضبط مجالسه - [01:24:46](#)

بالتالي اذا بدك تضبط مجالسك ستضبط مجالسك مع الاهل ستضبط مجالسك مع الاصدقاء ستضبط مجالسك العامة. طب اذا بديش اجهز مدارس عامة ومش رح اجلس عوسائل التواصل. بدك تشغل نفسك بشيء ينفعك - [01:24:59](#)

بالتالي ستجد نفسك تتجه نحو الاعمال الصالحة الخيرة النافعة. لكن هناك بعض الناس احبائي طبعا هذا الخطاب خطاب تزكوي عالي

ربما قليلا. بعض الناس ان ينشغل بالحديث مع اقاربه مع الناس اللي حواليه خيرا يصمد لانه اذا صمت مصيبة صافية. يعني يذهب الى المعاصي والفجور واللي بيروح يشاهدنا فيلم ولا مسلسل لا - [01:25:12](#)

خليه يحكي مع الناس احسن وارحم صالح صدقة هو هل هو امر شرعي ام له اثر نفسي على تصدق صدق يعني هي القضية ليست مجرد امر شرعي يعني المعاصي رحمة النبي صلى الله عليه وسلم كبر سمها انها نيران - [01:25:32](#)

تجتهد في نفس الانسان وفي المجتمع. هي بحدد نار في نفسك ونار انت توقدها في المجتمع كيف اثر الصدقة على هذه النار باطفائها؟ هذا يدل على انه اثر الصدقة ليس مجرد انه يغفر الذنب فقط - [01:26:05](#)

بل لها اثر حتى على نفس الانسان في تطهير قلبه وصفائه ونقاؤه وتجليته من خبث هذه المعاصي. فآثرها اثر شرعي في مغفرة الذنوب ولها اثر نفسي في تطهير القلب من هذه المعصية - [01:26:20](#)

ممكّن بما وكل انسان يخطئ اذا اردت ان نعم تعدى بعمل يصلح اصلح نفسك يعني انا قصدك انه الاعمال المتعدية خيرها الى المجتمع هي باذن الله سبيل في اصلاح النفس او تصليح الاخطاء اللي انت بتعطيها - [01:26:35](#)

هو فعلا يعني كتقريب اكثر للكلام انه المعاصي والذنوب التي يفعلها الانسان يظهر اثرها على المجتمع وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. انت لما تفعل معصية انت جزء من دمار المجتمع. انت تفسد في المجتمع حتى لو كانت المعصية تتعلق بك من نظرة او ما شابه ذلك - [01:27:00](#)

فان فشوا المعاصي في المجتمع سبب سخط الله عز وجل على المجتمع وسبب في بحث البركات. بالتالي بما انه انت اذيت المجتمع بمعصيتك وبخطيئتك عليك ان تكفر هذه الخطيئة من خلال خير تقدمه للمجتمع - [01:27:19](#)

كالصدقة والصدقة لو خليت المفهوم العام وتعليم العلم صدقة مش احنا مر معنا آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس السابق مجالات الصدقة الواسعة الاصلاح بين الناس صدقة وان تحمل الرجل على دابته صدقة وطميط الاذى عن الطريق صدقة -

[01:27:36](#)

فمقابل الخطيئة التي انت انزلتها في المجتمع عليك انك ترفع هاي الخطيئة من خلال عمل معروف تقدمه للمجتمع. اذا صح يا التسمية فهذا مما تنسجم به الاحاديث وفكرة جيدة كما - [01:27:52](#)

المقصود ايضا هذا مما يلمح يعني هو ملمح بعيد في الحديث لكنه ليس ببعيد يعني عن الصواب انه النيران بطبيعتها تلتهم واذا لم يتم اطفاءها فانها ستسارع في التهام كل ما تمر عليه. فانت من خلال الصدقة تبادر في اطفاء هذه النار قبل ان تلتهم كل شيء -

[01:28:07](#)

ايضا معنا لطيف تمام بس نعم ان الانسان لا يحمل نفسه من الطاعات ما لا يطيق المجاهدة هي مجاهدة القلب الاب الان لو انسان بده يصلي ركعتين بس. ركعتين بديش اقول لك مية ركعة. ركعتين في الساعة الثالثة ليلا - [01:28:35](#)

هناك مجاهدة راح تكون تمام؟ مع انه العمل مش كبير انت يعني مش راح تصلي انا طالبك مئة ركعة في ظلام الليل الدامس. ركعتين فقط. لكن حجم المجاهدة في الاستيقاظ - [01:29:04](#)

وتفصيل الوجه واصباغ الضوء على المكاه هون بتيجي الصعوبة اخي الكريم. فهذا ليس تنطعا ابدأ. بل هذه هي المجاهدة المطلوبة منك. انه احنا ما بدنا اعمال كثيرة في عددها تروح تفرض نفسك والله الف ركعة يوميا وختمة يوميا. لا لا هذا هو التنطع الذي نهى -

[01:29:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. لكن هذا موضوع اما قضية المجاهدة فان مجاهدة النفس تحضر حتى مع الاعمال اليسيرة القليلة انه بطبيعة النفس هي لا ترغب بالوظائف النفس بطبعها لا تحب انه واحد يأمرها وواحد ينهاها. افعلوا لا تفعلوا. تحب ان تبقى حرة في تصرفاتها. فكيف تعود هذه النفس وتحملها - [01:29:35](#)

على الركعتين بس في قيام الليل وعلى جزء واحد يوميا هذا يحتاج الى مجاهدة. ويحتاج الى مراقبة وتعويد النفس وتخطبها لذلك هم يقولون لو ان الانسان بده يفعل حتى كل الافعال الخير مرة واحدة حتى في قضية المجاهدة. بدك تخلي الناس تقرأ قرآن وتقوم

الليل وتتصدق - 01:29:57

تقوى وو وكذا وهي غير مستعدة لذلك ايضا هذا فيه اثقال على النفس بالمجاهدة يعني الاصل ان تجاهد النفس في عمليين لما تواظب عليهم تنتقل فيها لمجاهدة ثلاثة اربعة خمسة لكن ان تجاهد النفس - 01:30:17

على كل الاعمال. ايضا هذا فيه صعوبة ومشقة ان تجاهد النفس على كل الاعمال بدك تحملها اخونا التزم جديد. يلا جاهد لنفسك على ركعتين بقيام الليل وجاهد لنفسك على ذكر يوميا بعد الصلوات وجاهدني - 01:30:34

نفسك على ركعتي الضحى وجاهد لنفسك. وبقول لك انا بدي اجاهد للنفس على عشرين خمسين عمل مرة واحدة. انت بتهد حيلك خليني اتعلم رويدا رويدا كيف اجاهد النفس؟ كيف ارتقي بها قليلا قليلا؟ فحتى مجاهدة النفس ايضا يجب الا يحمل الانسان فيها نفسه ما لا - 01:30:48

حتى موضوع المجاهدة وتبدأ بالمجاهدة اليسيرة ثم تتطور بعد ذلك بحسب طاقاتك وامكانياتك النفسية والايمانية بهذا التصور نعم. اخي الكريم هو الاصل في الانسان دائما ان يتهم نفسه بالتقصير مع الله سبحانه - 01:31:07

يعني في علاقتك مع الله الذات جيد. انا مش مع ضد ضد الذات بعلاقته مع الله سبحانه وتعالى اني دائما عمجد الذات بمعنى دائما اشعر بالتقصير. انهم يقولون الانسان متى شعر بالامان - 01:31:34

وانه ادى ما عليه قصر الشعور دائما الانسان انه مقصر في حق مولاه. وانني مهما فعلت في طاعة هذا الله فلن ابلغ حقه علي هذا بالعكس دافع ايجابي ان اقدم وليس لي ان اترجع انما تشعر انه هذا الله حقه عظيم - 01:31:48

انه انا مش منجز من حقه عشار بالمئة هذا الاصل يدفعني لاني لازم انه هذا الله عظيم وانا عبد من عبيده في موضوع جنة ونار والموضوع يستحق. فهذا سيدفع الانسان انه خليني اجاهل اكثر - 01:32:05

حتى ارتقي في علاقتي مع الله سبحانه وتعالى. اما جلد الذات المذموم هو جلد الذات بمعنى ان تشعر نفسك انك انسان ربنا مش راضي عني انا اصلا بدنا ساخط علي. انا انسان فاشل او رايح عالنار. هادا الجهد الذاتي اللي منحكي لا هذا لا يجوز. وهذا قنوط من رحمة الله. ففرق بين انسان يقنط نفسه - 01:32:21

من رحمة الله سبحانه ويأسها بحيث يكون ذلك سببا في انصرافه عن الطاعة وابتعاده عنها وهجره لله سبحانه وتعالى وبين يجد نفسه جلدا ايجابيا بدنا نسميه وهو ان يشعر النفس بالتقصير ليكون ذلك دافعا الى العمل والارتقاء. وهذه هي شعرة معاوية لانك

تعرف - 01:32:41

اين هي الان؟ متى شعرت اني لا والله الان اذا بدي اضلني احكي عن ذنوبي ومعاصي راح اشعر بالاحباط لا انظر الى جوانب ايجابية انت ابعثتها في حياتك. لعلها تكون نور لك انه لا ان شاء الله انا استطيع ان اقدم. لكن متى شعرت انه النفس بدأت تأمن من مكر الله -

01:33:01

اذكر انها والله ما شاء الله انا طالب علم واموري خير ودعا الى الله مستحيل ارواح النار لا. هنا اجلد ذاتك وعرفها بالتقسيم. واهل

السنة والجماعة يقولون يحيى بين الخوف والرجاء. في هاي الفكرة - 01:33:17

يعني ما في اشي اسمه جل الذات مستمر. وما في اشي اسمه امن مستمر خطأ يبقى المؤمن يحيا بين الخوف والرجاء. هنا يدعون ربهم خوفا وطمعا. فالقرآن يخبرنا رغبا ورهبا. هاي التوازن دائما الرغبة والرهب - 01:33:31

بالخوف والطمع الخوف والرجاء لازم يبقى في حياة الانسان ما بصير الانسان يكون قنوط وما بصير يكون امن يجب ان تحيا بين هاتين المرتبتين يتحقق التوازن والله تعالى اعلم تمام. الان احمد تفضل - 01:33:46

مش بهذي الصورة وانما المراد انه الصدقة من اهم وافضل الوسائل باطفاء نار الخطايا. لكن بحد ذاتها الصلوات المكتوبات. ايضا من سبل تكفير الخطايا الذنوب لكن النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يعطي العبادات والطاعات مشاهد ويرسم لها صورة حتى يدفع

الانسان للقيام بها. فانا بقول لكم - 01:34:01

الصدقة من اهم الوسائل الناجعة لاطفاء نار الخطايا في حياتك هل هذا معناه انه ما فش وسيلة اخرى لاطفاء نار الخطايا؟ لأ في

وسائل. بس انا بدي ادفعك للصدقة واحثك عليها فارسم لها هذا المشهد. هذا المراد وليس المراد انها الوسيلة الوحيدة. تفضل -

[01:34:28](#)

السياق نعم سوء الاثر دوري انه انا طيب مقصر وانا لكن فعليا الواقع ما بتشوف في اثر لهذا الكلام يعني ماذا شعرت قصدك انه جلد الذات هو مجرد جلد ذات تبرير - [01:34:50](#)

وعفوا يعني اه رمي اللائمة على النفس من دون ان ينتج ذلك فعلا واثرا في حياتي. معاناتها ما في فائدة من هذا الجدل. هيك بدك واكيد قلنا جلد الذات طبعاً احنا منسميهاش جلد الذات ابو هادي عباراتكم انتم كنفسيين او احنا بنسميه الشعور بالتقسيط - [01:35:18](#)
يبقى كلمة جلد الذاتي بحد ذاتها يعني شوي صعبة بحد ذاته استخدام سلبي. الشريعة ما استخدمت مصطلح جلد الذات وانما استخدمت مصطلح الخوف من الله سبحانه. الشعور بالتقصير النفس اللوامة ايضاً يعني هناك مصطلحات شرعية هي التي نحن نوظفها في خطابنا الشرعي. وهو ان الانسان يجب ان يشعر نفسه بانه مقصر بشرط كما - [01:35:37](#)

ان يكون هذا الشعور بالتقصير هدفه ايش ان يدفعك للعمل انا مش بدي اشعر بالتقسيط او بعدين مش عارفة بالتقصير شو المطلوب؟ انك تعبس مش انك تشعر بالتقسيم لانك تريد ان تشعر بالتقسيم. كحالة نفسية. نعم. استعاذة من العجز والكسل - [01:36:01](#)
فالانسان يشعر يشعر نفسه بانه مفرط حتى ينجز. كيف انت في وظيفتك تشعر انه والله مش مؤدي كل مهامه؟ معناها خليني اروح والله انجز المهام التي بقيت عليه حتى ما تتراكم - [01:36:17](#)

بهذا المفهوم. اما انا والله مش مأدي مهام. طيب اذا شو المنطقية شو لازم اعمل؟ لازم ادي مهامه. هذا معنى اني انا مش مأدي مهام اني اشتغل واتعب شوية زيادة حتى - [01:36:30](#)

اتقدم في الخطوات. اما مجرد يعني عورتهم جد الذات من اجل جلد الذات. هذا غير مطلوب يعني او لا تستفيدوا منه كثيرا تمام. لأ خلوني اكمل حديدة ثانية روحش طمني الله يسهل عليك - [01:36:40](#)

عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه والحديث هذا لن اطيل فيه كثيرا ذلك نختم اليوم عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:36:53](#)

وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها حرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها هذا الحديث احبتي ايضاً يبين اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم دائما - [01:37:06](#)

كيف بسميه انا لملمة القضايا الفكرية في المجتمع ابن النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا اتي بشريعة فيها العديد من الوظائف العديد من الوظائف وخاطب بها امة جديدة. يعني هذه الامة لم تكن معتادة ان يأتيها نبي يأمرها بوظائف محددة صلاة زكاة صيام صدقة - [01:37:27](#)

كذا وكذا هذه امة كانت امة عربية ثالثة في الصحراء. الواحد فيها كما قلنا هم ملذاته قبيته نفسه المرعى المشرب. امة ثالثة ما انها ضوابط واحد يأمرها بوظائف عليك الساعة تصحى الفجر تصلي والظهر تصلي وعليك صيام وعليك تشتري بالخمير وعليك مش معتادين على هذا النمط - [01:37:47](#)

فجاءت هذه الشريعة الغراء النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا لم يرهقهم ابتداء بالتكاليف والوظائف الشرعية وانما اهتم فترة طويلة في غرس العقائد الافكار في نفوسهم وان يعظم حق الله عز وجل. حتى بعد ذلك لما تأتي عملية طلب الوظائف تأتي على ارضية صالحة للطلب. والا اذا كان - [01:38:07](#)

الارضية غير مؤهلة فانت تطلب من دون نفع. وهذي فكرة دعوية عالية جدا دائما اركز عليها في خطابي الدعوي. اذا اردت ان تأمر المكلفين بطاعة الله وبالوظائف الشرعية عليك ان تتأكد انه الشخص اللي امامك عنده ارضية يستقبل عليها الوظائف الشرعية. والا اذا هو الارضية عنده متعبة لا تستعجل - [01:38:27](#)

في طرح القضايا والوظائف الشرعية عليه. بل المهم ان تبادر الى ماذا؟ الى صناعة الارضية الى بناء قضية عظيمة الله في نفس هذا الانسان. بعد ذلك لا تقلق اكثر الدعاء اية من اكبر اخطاء الدعوة بدنا نقول اليوم هو اشغال الناس بقضايا الفروع - [01:38:47](#)

حتى لو كانت قطعية مع اننا نعلم ان كثيرا من هؤلاء الناس الذين نخطبهم لا توجد عندهم ارضية لقبول هذه الاحكام فانت ايها الداعي يجب ان يكون خطاب العقيدة خطاب تعظيم الله في النفوس. خطاب اه اه صناعة الايمان في نفوس المدعويين هو الخطاب السائد عليك في هاي المرحلة - [01:39:05](#)

الى ان تشعر وان الشخص اللي امامك استقرت اموره الايمانية بحيث اذا امرته بوظيفة شرعية يتلقاها حينئذ تبدأ معه في التفاريع مشاريع وتفاصيل التفاصيل. التأكد من صلاح الارضية هذا امر مهم جدا - [01:39:24](#)

اذا كما قلنا النبي عليه الصلاة والسلام كرس ارضية في نفوس ذاك الجيل ثم بدأ يعطيهم وظائف اعطاهم وظائف متعددة وذاك الجيل كما قلنا جيل متباين في قدراته الفكرية والعلمية كاي مجتمع كاي جيل من الاجيال هناك انسان متحضر هناك انسان اعرابي هناك انسان قدراته العقلية - [01:39:40](#)

والذهنية عالي هناك انسان قدراته متواضعة لكن كما قلنا كلهم كانوا يدندنون حول الله سبحانه وتعالى حول طاعته ويبحثون عن مرضاته لما كثرت الاحكام الشرعية النبي صلى الله عليه وسلم من اساليبه انه كلما يعني توسعت الامور يعود فيجمعها كلما توسعت الامور يعود في - [01:40:00](#)

حتى يبقى الناس معه منضبطين وجامعين ما المطلوب منهم؟ ففي هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام يضع للصحابة الكرام وللجيال اللاحقة القواعد العامة للاحكام الشرعية. القواعد العامة للاحكام الشرعية. فيبين لهم طبيعة هذا الدين باختصار في قضية الاحكام - [01:40:19](#)

انه هذا الدين عبارة عن فرائض ما تضيعوها ومحرمات لا تنتهكوها وحدود لا تعتدوها. وامور مسكوت عنها لا تبحثوا عنها يعني يللمهم لهم كل هذه الافكار التي امرهم بها في الحياة. انه باختصار كل فكرتي التي ادعوكم اليها كوظائف شرعية هي اربعة اشياء. في عندهم - [01:40:39](#)

الفرائض وفي عندهم محرمات؟ وفي عندهم حدود؟ وفي عندهم مسكوتات هذه قواعد الاحكام الشرعية ثم اعطاهم ما المطلوب منهم تجاه كل قضية من هذه القضايا الاربعة باختصار. طبعا هذا الحديث يعتبر من الاحاديث الجامعة. ان قال ابو بكر ابن السمعاني وهو - [01:41:01](#)

او يبين عظم هذا الحديث يقول هذا الحديث حديث ابي ثعلبة الخشني اصل كبير من اصول الدين لانه يبين يعني قواعد جامعة عامة للاحكام الشرعية هذا الحديث اصل كبير من اصول الدين - [01:41:19](#)

وقال وحكي عن بعضهم انه قال ليس في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث واحد اجمع بانفراده باصول العلم وفروعه من حديث ابي ثعلبة قديش اعتبروا هذا الحديث واضح جدا في قضاياه وفي افكاره. كذلك يقول ابن السمعاني فمن عمل بهذا الحديث فقد حاز الثواب وامن العقاب - [01:41:34](#)

لان من ادى الفرائض واجتنب المحارم ووقف عند الحدود وترك البحث عما غاب عنه فقد استوفى اقسام الفضل واوفى حقوق الدين لان الشرائع لا تخرج عن هذه الانواع المذكورة في هذا الحديث. يعني لو لاحظتم كل الوظائف الشرعية التي اناطها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:41:57](#)

الله عليه وسلم بنا لا تخرج عن هذه الامور الاربعة. اما فرائض واما محرمات واما حدود واما ماذا مسكوتات. طيب سريعا النبي صلى الله عليه وسلم اعطانا الوظيفة عند كل واحدة من هذه الاربعة. قال بالنسبة للفرائض قال - [01:42:17](#)

الفرائض ايش وظيفتنا تجاهها؟ لا تضيعوها ان الله افترض فرائض فلا واضحة هذي صح؟ انما الفرائض بانواعها صلاة وزكاة وصيام وحج وظيفتنا تجاه ان لا نضيعها. ممتاز طيب الثاني المحرمات - [01:42:36](#)

من المحرمات قال لا تنتهكوها. نحن طبعا العبارة. لا تنتهكوها. تدل على ان هذه المحرمات لها سياق كانها عبارة عن انسياج والانسان الذي يدخل في المحرمات ينتهك شيئا لا يحق له ان ينتهكه - [01:42:55](#)

هادي حرمت الله سبحانه وتعالى. هذه مناطق محظورة الله عز وجل جعلها مناطق محظورة ممنوع الاقتراب منها فاذا اياك ان

تنتهكها وكأنك تتصور ذلك الشخص الذي يستطيل ويمد يده الى شيء لا يملكه. ينتهك حقوق الآخرين - [01:43:12](#)

لاحظ التعبير عالي جدا طيب اذا قضية الفرائض والمحرمات واضحة لكن دعونا للقضية الثالثة. قال وحد حدودا فلا تعتدوها. ما

معنى الحدود هنا ما معنى الحدود فرائض لا تضيعوها. ومحرمات لا تنتهكوها - [01:43:31](#)

طب ما هي الحدود؟ قال وحد حدودا فلا تعتدوها يعني ايش لأ الحكام الشرعية طب الاحكام الشرعية ما هي فرائض واجب محرم

مكروه مباح عندنا خمسة انهو وحدة فيهم هاي - [01:43:54](#)

اه اشراف زي ما حكينا نشتغل يعني الحدود معناها المباحات؟ لا ما هو انه ما يصيرش مباحات وراء انا بدي الحدود شو معناها انا اعطيني معنى الحدود هنا. اه طيب لا يعني هذه ليست مراده وان كان البعض قال هي المرادة لكن الاظهار انها ليست فيها هي الامور

- [01:44:06](#)

لا لا ما يظهر لنا يعني تفسير الحدود والمشتبهات لا يعرف شرعا تفضل اخي اخر اجابة نؤخذها يعني الحدود هذه هذه كلمة الحدود

هي اشياء نعملها ولا ما نعملها ولا شو وضعها؟ ما نعملها - [01:44:38](#)

يعني هي نفس الحدود فالحدود يعني هي نفسها مأذون فيها ولا مش مأذون فيها هاي الحدود؟ وقال لا تعقدوا حدودها فلا تعترضوا

انا بدي ارجعكم اخواني كلمة الحدود في في - [01:44:59](#)

الشرعي لها ثلاث اطلاقات. مو عشان هيك احنا شعرنا بشيء من الحيرة معها شو مراد بالحدود والسبب في ذلك ان كلمة الحدود

استعملت في نصوص الشريعة باكثر من استعمال الحدود تأتي في الشريعة بمعنى المنهيات - [01:45:15](#)

المنهيات الامور التي نهى الله عنها تسمى تمام؟ وهذا النوع هو الذي تأتي فيه النصوص القرآنية تلك حدود الله فلا لا فش فلا تقربوا

فلا تقربوه لما يقول تلك حدود الله فلا تقربوها معانها الحدود هنا تفسر بالمنهيات. لانك ممنوع من انك تقتربها - [01:45:32](#)

هذا الاستعمال الاول لكلمة الحدود المنهيات تسمى حدودا طيب الاستعمال الثاني لكلمة الحدود العقوبات المقدرة التي قدرها الله عز

وجل على جرائم معينة السرقة حدها ها القطع الزنا للمحصم حده الرجم. الردة حدها القتل وعلى ذلك فلعقوبات الشرعية المقدرة -

[01:45:56](#)

من الاله سبحانه على بعض المعاصي والذنوب ايضا سميت في الشريعة ايش؟ حدودا. هذا المعنى الثاني للحدود. لذلك قال النبي

صلى الله عليه وسلم لاسامة عطشفع في حد من حدود الله كلمة حدود بمعنى عقوبات - [01:46:22](#)

الاستعمال الثالث لكلمة الحدود في الشريعة هي المأذونات ومأذونات الله سبحانه وتعالى الامور التي اذن الله بها. طبعا كلمة

المأذونات كلمة عامة او دائرة كبيرة يدخل في المأذونات الواجبات فتوى المندوبات والمباحات لانه كلياتها - [01:46:38](#)

ضمن دائرة المأذون وكل ما اذن الله عز وجل ايضا فيه يسمى في الشريعة حدودا الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما

انزل الله على رسوله. يعني الاحكام التي شرعها الله عز وجل لرسوله وما اذن الله عز وجل فيه لرسوله - [01:46:57](#)

بالحدود ايضا تأتي بمعنى المأذونات وهذا واضح لانه احبائي المنهيات حدود والمأذونات حدود فكل واحدة منهم هي حدود يجب

انك تعرف مجالك فيها ولا تتعداها هو كبرت الحدود تصلح للمنهيات كما جاءت في بعض النصوص. قال فلا تقربوها. وتصلح ايضا هي

نفسها اللي تطلق على المادونات. ما هي - [01:47:19](#)

وخارجها حدود الله. يعني زي حدود بين دولتين مثلا. نعم هي الحد حد لكن في منهي اللي هو حدود الدولة الاخرى والمسموح يعني

هي المأذونات بنفسها الها حدود. نعم والمنهيات بنفسها الها حضور. فيصلح ان تسمى هذه حدودا. ويصلح ان تسمى هذه حدودا. لكن

الحدود لما تكون بمعنى دائرة المأذونات يكون - [01:47:45](#)

الخطاب الشرعي تلك حدود الله فلا تعتدوها تلك حدود الله فلا تعتادوها لا لما يكون الحدود بمعنى المأذونات تلك حدود الله ما

تتعداها لكن لما تكون الحدود بمعنى دائرة المنهيات او تلك حدود الله فلا تقربوها - [01:48:09](#)

الحدود اذا قلنا منهيات معانها ما تقربهاش حدود بمعنى المأذونات معانها تتعدهاش. هيك الفكرة. واضحة لا مش انت ما تتعدهاش

الصلاة اربع ركعات هي حدها. لا تتعدى. يعني ما تجيبهاش خمسة. بس صلاة الظهر حدودها اربع ركعات - [01:48:26](#)

لما يقول لك لا تعتدي هذه الحدود معناها ايش؟ لا تجيب خمسة وستة وسبعة هيك معنى لا تتحداها. فهناك دائرة مأذونات هي حدود الله المطلوب الا تتعدى هذه الدائرة لا تخرج عنها - [01:48:49](#)

واما اذا كانت الحدود بمعنى المنهيات فهذه لا هاي ما تقربهاش تدخل الليل. اه لا تدخل اليها لا تقرب لهاش. فهتم الفرق بين الحدود هنا وهناك تفضل من البداية اللي هو - [01:49:03](#)

وآ ذكرت ان الله عز وجل صار فرائض فلا تضيعوها. طبعاً وحد حدود فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. اذا الحدود اللي هنا عندنا قبل ما المقصود بها المرأة ذكرت هنا المحرمات - [01:49:19](#)

طيب فالحدود هنا ليست المحرمة؟ ليست المحرمة. هي المأذونات. الحدود هنا في هذا النقاط وحتى حدود فلا تعتادوها اذا الحدود هي دائرة المأذونات هي دائرة المأذونات. هذا الحديث ولا ممكن؟ لا في هذا الحديث. نعم. وفي غيره من السياقات التي تتلائم مع هذا التفسير - [01:49:41](#)

يعني في القرآن الكريم ايضاً ورد تلك حدود الله فلا تعتدوها لما كان يتكلم عن آيات الخلع. انه ربنا شري احكام الخلع في القرآن ثم قال هاي حدود الله يعني هاي - [01:50:01](#)

التي اذن بها في الخلع غير هيك لا بتعتدي ففي القرآن ايضاً استعملت كلمة الحدود بمعنى المأذون استعملت كلمة الحدود بمعنى الاشياء التي اذن الله فيها وطلب منا الا نتعدها. وعادة المأذونات انما تسمى حدودا - [01:50:11](#)

لما يكون في سياق انه ما تتعدهاش يعني متى ربنا يبسمي او الشريعة نقول عموماً تسمى المأذونات حدودا في سياق طلب الطلب من المكلف ان لا يعتدي الا يتجاوز. ساعتها بتسمى المأذونات حدودا. فهتم اخي الكريم؟ الان هو الاعتراض التي - [01:50:30](#)

يمكن يأتي علينا انه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفرائض قال ان الله افترض فرائض فلا تضيعوها. طب الفرائض مش هي من جملة المأذونات مش من ضمة المأذونات نقول صحيح الفرائض من جملة المأذونات لذلك ابن رجب انتبه لهذه القضية فيقول - [01:50:47](#)

اه وقد حمل بعض اهل العلم الكلمة الحدود هنا على معنى العقوبات. بعض اهل العلم فسر كلمة ان الله حدود فلا تعتدوها انه العقوبات المقدرة شرعاً لا تزيدوا عليها الجلد مية تخلوهاش مية وواحد - [01:51:06](#)

بعد فسر الحدود هنا بمعنى العقوبات لكن ابن رجب ليس مع هذا التفسير وانما مع تفسير الحدود هنا لانها بمعنى دائرة المأذونات ويقول اه ورجع الذين فسروا الحدود هنا بمعنى انها العقوبات المقدرة شرعاً - [01:51:22](#)

رجحوا تفسيرهم قالوا بانه لو كان المراد بالحدود في النص الوقوف عند الاوامر لكان تكراراً لقوله افترض فرائض فلا تضيعوها فرض فرائض فلا تضيعوها فإن الفرائض هي من جملة المأذون به - [01:51:40](#)

قال وليس الامر على ما قاله فان الوقوف عند الحدود يقتضي الا يخرج عما اذن فيه الى ما نهى عنه. او عما اذن فيه الى ما نهى عنه. وذلك اعم من كون المأذون - [01:51:58](#)

فيه فرضاً او ندباً او مباحاً كما تقدم وحينئذ فلا تكرر في الحديث بابش بده يكون ابن رجب باختصار؟ الان الله عز الان دائرة المأذونات داخلها توجد دائرة المفروضات صح - [01:52:12](#)

مش المفروضات هي داخل دائرة المأذونات وعندنا دائرة كبيرة هي دائرة المأذونات تسمى حدودا وفي داخلها ايضاً دوائر صغيرة مندوبات فرائض مباحات فالبعض يقول انه اذا قلنا الحدود بمعنى المأذونات - [01:52:28](#)

بالتالي صار في تكرار في الحديد انه ذكر المفترضات نقولك بن رجب لا ما في تكرار لانه المفترضات يعني عليها تركيز زيادة انه هاي دائرة المفترضات الدائرة الزغيرة ديروا بالكم عليها كثير لا تضيعوها - [01:52:43](#)

والدائرة الكبيرة دائرة المأذونات بما فيها من مفترضات ما تتجاوزها يعني هيك سيارة الحديث. اذا عندكم دائرة المفترضات دائرة صغيرة هاي ديروا بالكم تضيعوها الان عندكم دائرة كبيرة فيها المفترضات والمندوبات والمباحات هذي ايش وظيفتنا؟ انه ما نتجاوزها. فخلص اسمحوا في الفرائض والمندوبات - [01:52:57](#)

خليكم بين هاي الدائرة. لا تتخطوا هذه الدائرة ولا تتعدوها الى الدائرة الاخرى وهي دائرة المنهيات. فهذا معنى وحتى حدود فلا تعتدوها ان الانسان المسلم عليه ان يبقى ضمن داخل هذه الدائرة الكبيرة - [01:53:21](#)

مفترض مندوب مباح يسبق ضمن هذا المجال ولا يتعدى هذا الى ما هو خارج. لانه اذا طلعت برا هاي الدائرة بالتاكيد ستسقط في الدائرة الثانية. ما فش عنا حل ثاني. يعني ما فيش دائرة جاي هيك - [01:53:40](#)

بالنص دائرة الاوامر عفوا دائرة المأذون اذا خرجت منها لابد وان تسقط في الدائرة الاخرى لان اعمال الانسان يا واجب مندوب مباح يا حرام مكروه في غير هيك من اعمالنا فاذا انت عملك لا هو واجب ولا مندوب ولا مباح. اذا طلعت انت من الدائرة - [01:53:53](#)
دائرة المأذون به فستسقط اما في مكروه او مباح. فهذا معنى واعد حدود فلا تعتادوها. ايوه برضه واجب على حساب واجب اخر تضخيم على حساب يعني محتاج شوية يعني انا يعني بحاول اتفاهم معك السياق - [01:54:13](#)

لكن يعني السياق لا يخبرني بهذا النص ما يعطيني هاي المعلومة قضية تضخيم واجب على واجب تضخيم مندوب على هو يأمر ان لا تتجاوز الحدود عموما لا تتجاوز الحدود عموما. هل يمكن ان نقول من عدم تجاوز الحدود - [01:54:38](#)
اني ما اقدمش مثلا مندوب على فرد هذا برضو اقوم الليل اه احسن يعني هي قضية ما بيدخل بدون ضعف مأذونات اصلا هو اعتمدت عليك انه نفس دائرة المأذونات فيها اولويات الواجب اولى من المندوب والمندوب اولى من المباح كانه الموضوع هو كمان - [01:54:54](#)

يعني ترتيب دائرة هاي بحيث تكون الداخل دائرة المأذونات اه لكن اه هي بس القضية تصير اشكالية عندك انه كلمة حد هنا على ماذا تطلق يعني انا عندي قمة الحدود تفسر باحدى التفسيرات الثلاث يا منهيات يا مأذونات يا عقوبات. هي رح تروح عالمهي - [01:55:21](#)

بمعنى تجاوز الحد اصلا مقصر في شقة لا تنفع تخليها من هيك هون ما بصير اخدنا الحدود بمعنى الماديات لانه قال لا تعتدوها ولو قال حتى حدوده سكت قال قلت لك الحدود تحتفل اكثر من شغلة لكن بما انه قال حتى حدود لا تتعداها - [01:55:41](#)
معناته الحدود هنا ضمن مجالك يعني اعمالها ما عندي مشكلة لكن ما يعني خلك مع الحدود ما عندي مشكلة لكن ما تتجاوز لي اياها فلازم افسر الحدود هنا بانه شيه مسموح به لكن لازم ما اتخطاه بهيك الفكرة - [01:55:59](#)
طيب خلينا نيجي على الموضوع الاخير يعني احنا قلنا الفرائض المحرمات ايش حكينا الحدود. ظل المعلومة الاخيرة نختم بها ان شاء الله قضية تفوتك بل وسكت عن اشياء رحمة بكم - [01:56:13](#)

هاي اول فائدة ان ربنا لما يثبت عن اشياء ما يعطيكم حكم فيها مش لانه مرت عليه ومش ما نسيها لا لا الله عز وجل لا ينساه انت لا تتعامل مع مخلوق - [01:56:28](#)

التعامل مع الخالق سبحانه الذي كتب كل شيه وعلم كل شيه وشاء كل شيه اذا هذا تذكير يعني سكت عن اشياء ولا حظوا التنبيه النبوي الدقيق هنا انه سكت عن اشياء اه مش حدا يفكر انه سكت عنها نسيانا احذروا سكت - [01:56:40](#)
رحمة بكم غير نسيان. طيب ايش وظيفتنا باتجاه المسكوتات لا تبحثوا عنها قبل ما نقول اصلا او باختصار سؤال اخر من الذي يحق له ان يقول عن مسألة او عن امر او عن فعل انه مسكوت عنه؟ يعني - [01:56:56](#)
الشريعة لم تتطرق اليه لا بفرض ولا بتعليم لا باذن ولا بنهي. من الذي له الاحقية ان يقول هذا؟ المجتهد. انا عارف يعني هل بييجيني واحد عامي بقول لي والله يا شيخ هذي القضية مسكوت عنها - [01:57:13](#)

انا مش شايل لي ولم تتطرق لها لا باباحة ولا بتحريم. هلا عم بقدر يقول هيك بقول له لأ احبائي يعني ابن رجب ينتبه على هذه القضية ايش يقول؟ يقول عن نصوص الشريعة ومواردها - [01:57:27](#)

قضية النصوص احبائي او طريقة دلالة النصوص على الاحكام الشرعية عميقة جدا في النصوص تدل بمنطوقها وبمفهومها. وعندكم موافقة ومفهوم مخالفة ودلالة اقتضاء ودلالة اشارة والمنطوق عام خاص ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز وصريح وكناية. بعدين عنا انا اصلا اه القياس بانواعه والاستدلال بانواعه. فحجم الدالة - [01:57:41](#)

الشرعية التي تدل على الحلال والحرام كثير جدا وهيدي درس علم اصول الفقه مصادر الاستدلال كيف يذهب ما هي المصادر التي يذهب اليها الفقيه ليصل الى احكام الله سبحانه. فمصادر الاستدلال والوصول الى الاحكام مصادر كبيرة جدا - [01:58:08](#) واسعة جدا ودلالة النصوص على الاحكام الشرعية هائلة. انت مش متخيلا انت مفكر الموضوع مجرد نص بتتعامل معها باريحية.

لكن النص الواحد واحد بيحي يزيدينا الشافعي يستخلص لك منه خمسين وستين حكم - [01:58:27](#)

تنص واحد بتشوفه خلص واقيموا الصلاة بتوكلوا هذا حكم واحد. بتلاقي الشافعي طلع لك منه خمسين حكم. بتعرفش من وين جابها. وبتلاقي كل واحد وكلما زادت ملكات الفقيه العلمية واللغوية والمقاصدية استنبط اكثر واكثر. ايها العامي احنا بدنا نطلب منك طلب انك صفحة جديدة. باختصار انه - [01:58:41](#)

لا تقول انه هذا امر مسكوت عن الذي له الاحقية في ان يقول هذا هو شخص مجتهد عالم رباني استقرأ النصوص ومصادرها وتأمل وكذا وحاول يبحث ويبحث حتى وصل الى غلبة الظن يعني حتى المجتهد ما بقدر يجزم لانه ممكن تغيب عن المجتهد - [01:59:01](#) بده يطلع له مجتهد اخر انه الشريعة حكمت عن هذا. فبعد ان يستفرغ المجتهد وسعه في الوصول الى الحكم الشرعي والبحث عنه فيما يغلب على ظنه هو ان هذا المسألة الشريعة لم تتطرق لها. فحينئذ يذهب الى ما يسمى عند الاصوليين اخر مدار - [01:59:21](#) الدالة وهو الاستصحاب لانهم يقولون الاستصحاب اخر مدار الدالة. ايش يعني؟ يعني الفقيه اذا اراد ان يبحث عن حكم شرعي يبدأ ينظر في الكتاب والسنة والاجماع والقياس قاصد في الشريعة والاستدلالات. اذا بحث في كل هذه الامور. ولم يجد نصا او قياسا او شيء يدل على حكم هذه المسألة وهذه - [01:59:41](#)

يذهب الى اخر دليل يسمى الاستصحاب. والاستصحاب طبعا انواع والمراد هنا ان الفقيه يستصحاب البراءة الاصلية بالنسبة لهذه المسألة ايش عن البراءة الاصلية؟ يعني بما اني بحثت عن حكم هذه المسألة في النصوص وفي المصادر الشرعية عموما. ولم اجد تطرقا لها بشكل من الاشكال. طبعا هذي احتمالية احبتي - [02:00:03](#)

قليلة جدا جدا يعني هي قليلة جدا جدا نخط يدنا كثير فيقول بعد ان بحثت ونظرت لم اجد شيئا ينبئ عن حكم هذه المسألة فابقى اذا على استصحاب البراءة الاصلية. ايش يعني استصحاب البراءة الاصلية؟ وهي ان ذمة - [02:00:29](#)

برينة من اي تكليف يتعلق بهذه المسألة فيكون الاصل فيها الاباحة فيكون الاصل فيها ايش؟ الاباحة. وهنا هاي ما بيسموها اباحة شرعية. لانه مش النص اللي اخبرني انها مباحة. لأ - [02:00:47](#)

باشياء النص هو الذي يحكم علينا مباحا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه افعل ان شئت انه خلاص هذا مباح. لا في اباحة اسمها شرعية وفي اباحة عقلية. الاباحة العقلية اصول الفقه هي ان الفقيه بعد ان يستفرغ وسعه - [02:01:04](#)

في البحث عن حكم المسألة ولا يظفر لها بدليل يصل الى ان هذه المسألة باقية على الاصل والاصل عندنا براءة الذمة من التكليف الاصل اذا فيها الاباحة وهذه اباحة مأخوذة من الاصل يعني من العقل وليست من النص الشرعي فالعقل يدل على ان الذمة بريئة من التكليف حتى - [02:01:17](#)

نصل الى تكليف فيها او الى نص او دليل يخبر عن تكليف فيها. لكن هو اصالة وقع خلاف في فهم هذا النص. وهو وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان - [02:01:37](#)

فلا تبحثوا عنها هاي الكلمة اللي عملت شوي دربكة. انه فلا تبحثوا عنها. ايش يعني فلا تبحثوا عنها في من اهل السكوت فهمناه بس ايش يعني فلا تبحثوا عنها اه انا بدي اختصر الوقت عليه. والبعض قال انه هذه الجملة فلا تبحثوا عنها خاصة بزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:01:50](#)

خاصة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان زمن تشريع ممتاز النبي صلى الله عليه وسلم تخفيفا على الصحابة وعن الامة كان دائما يحث الصحابة اسألوا عن الاشياء - [02:02:11](#)

يعني خلص اللي ما اعطيتكمش انا معلومة عنه خليككم على الاصل انه مباح كان يخشى عليه الصلاة والسلام ان يأتي رجل من الصحابة فيسأل عن مسألة فبسبب سؤاله تحرض على الامة - [02:02:25](#)

هو من رحمته وشفقته بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه كان يقول للصحابة اللي ما حكيت لكم عنه شي خلص بسكوت لا تبحثوا عنه ايش يعني تبحثوا عنه؟ يعني لا تسألوني عن حكمه - [02:02:38](#)

على البراءة الاصلية لانه ما في اشي الا انا بعطيكم اياه ما في اشي الا انا بعطي اذا وصلني تعليم الهي خلص بقول لكم هاي حرام لا تخافوا ما وصلني تعليم الهي اعرفوا انه ما زال في ضمن دائرة - [02:02:52](#)

المسكوت. لذلك جاء في الاحاديث ان من اعظم المسلمين جرما من سأل عن مسألة لم تحرم على الناس. صحيح. فحرمت من اجل مسألته. طبعاً هذا يكون في زمن النبي. هم - [02:03:06](#)

عليه الصلاة والسلام وزمن تشريع. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يحث الصحابة انه خلص ما تكثرنا من المسائل ما وصلكم انه حرام هو الحرام واللي انسكت عنه اعلمو انه على الاباحة فلا تبحثوا عنه. لا تبحثوا عنه. فاذا رأى بعض اهل العلم ان هذا النص لا تبحثوا عنه هذا في زمن - [02:03:16](#)

الله صلى الله عليه وسلم كون التشريع ما استقر بعد. لكن ما بعد النبي عليه الصلاة والسلام خلاص استقرت التشريعات. بالتالي ينبغي على العامي ان يسأل عن احكام الله سبحانه وتعالى ما صار - [02:03:38](#)

ما يحق للعامي ان يقول انه هذا امر مسكوت عنه ما يبحث عنه لانه في النهاية الاحكام الشرعية استقرت والقواعد وضحت واصبحنا نعرف ما لنا وما علينا فاي عامي عليه ان يبحث او ان يذهب الى اهل - [02:03:52](#)

بيسأل عن الاحكام الشرعية المنوطة به. لكن انا اقول يمكن ان يطبق هذا الحديث او يكون له مجال من التطبيق. في قضية انه سكت عن اشيء فلا تبحثوا عنها. في - [02:04:06](#)

قضية مثلاً ان الانسان اخواني في الحياة الدنيا يعني كتطبيقات عملية يمكن مثلاً يكون ماشي في شارع ممتاز يأتي على ثوبه ماء هذا الثوب جاء عليه ماء الان هذا الماء طاهر ولا نجس؟ ممكن يكون هيك؟ ممكن يكون هيك صح؟ وانت مش عارف. طب هل المطلوب مني اني ابدأ انحن وافتش ولا خلص الشريعة ما طلبت - [02:04:16](#)

مني ذلك ما طلبت منك ذلك خلص الاصل تحمله على انه هذا الشيء طاهر اذا عرفت بعدين انه والله نجاسة ابعث فتشها لكن الاصل ان لا تكلف نفسك من الامور ولا تفتش عن اشيء ترهقك في هاي الحياة الدنيا. يعني هذا كتطبيق او فتح مجال لتطبيق هذا الحديث. كيف ان الانسان - [02:04:40](#)

نسكت عن الاشياء ولا يبحث عنها رحمة به. رحمة به. لانه عمر بن الخطاب وقعت معها هذه القصة. انه كان يعني ماشي مع احد الصحابة الكرام فوقع عليه من ميزاب ماء - [02:04:59](#)

فالرجل اللي كان مع عمر ابن الخطاب سأل يا صاحب الميزاب ما اصل هذا الماء قال عمر بن الخطاب يا صاحبي هذا الرجل يعني ايش بقدر انا اخطب ايش اصل هذا الماء؟ الاصل في الطهارة. اذا تأكدنا انه نجس - [02:05:11](#)

في النهاية نعم نغير وهذا من رحمة الشريعة بالناس. طب افرض كان نجس جد ربنا مسامحك ولو طلع نسج جد ربنا مسامحك اذا انت مش عارف. وهذا من تسيير الشريعة ولا لو كل مي. بدك انت اجت عثوبك بدك تسأل من وين مصدرها وشو اجت. هذا فيه من التكلفة - [02:05:22](#)

الوسواس والتعب والارهاق الشيء الكثير. فالشريعة بتقول لك الشيء اللي خلص انت مثلاً الطعام وجدته واحد اعطاك طعام. وانت مش عارف انه هذا الرجل شو شغلته في الحياة يعني واحد دعاني الى طعام - [02:05:39](#)

وانا طبعاً معلوم انه اذا الرجل كان ماله حرام بكليته لا يجوز الاكل من طعامه الرجل ماله حرام بكليته. خلص مصدر شغله حرام. بيع خميس مثلاً. ودعاني لوليمة لا يجوز ان تأكل من وليمته - [02:05:51](#)

لكن انا رجل دعاني وانا مش عارف مين هو الرجل وانا لا اعلم من هو هذا الرجل من عوام المسلمين. هل استنى شوي اعطيني شو وظيفتك وين بتشتغل خلينا نتصل اعمالك واعطيني كشف حساب. مش راح تمشي الامور هيك. فنحن نعمل مع المسلمين الاصل السلام. انه اذا شخص دعاني لوليمة - [02:06:07](#)

اكل منها واذا اعطاني شراب اشرب منه. الان متى عرفت انه هذا الرجل ماله حرام بكليته؟ اه حينئذ ما استجيب لولائه ولا اكل منها عقوبة له وزجر ولانه اصلا لا يجوز ان تأكلوا من هذا المال لانه مال حرام. فهذه قضية - [02:06:25](#)

فهذه التطبيقات متعددة لقضية لا تبحثوا عنها تبحثوا عنا نحن نعامل اشيء على اصولها الاشياء الطاهرة طاهرة. الناس الاصل فيهم السلامة. نتعامل مع هذا المنهج من دون تفتيش وتنقيب متى وصلنا او وصلتنا حقائق قطعية عن ماء او عن شخص او ما شابه ذلك؟ اه حينئذ نبدأ نبني الاحكام عليها والا الاصل اننا لا نبحث - [02:06:41](#)

الاصل اننا لا نبحث عنها. طبعاً هذا تطبيق لكن في الحقيقة يعني انا مجرد يعني سعي لان تفهموا قضية لا تبحثوا عنها. والا الحديث فيما يظهر لي انه قد يكون خاصا بزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاً انه سكت عن اشيء فلا تبحثوا عنها السكوت ان الشارع سكت عن اشيء مش مطلوب منكم - [02:07:05](#)

وتبحثوا عنها قد يكون هذا المراد به زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى المسلمين ما يكلفوا انفسهم من الاحكام والوظائف الشرعية. ما لا يطيقون الله عز وجل ما نسي شيء باختصار. بل اذا اجاكم حكم خذوه ما اجاكم حكم خليككم على البراءة الاصلية - [02:07:25](#)

احسنت يعني ايضاً هذي انه الشريعة الله عز وجل مش ناسي يعني ربنا غافل. لكن خلص رحمة بكم في السماء رحمة بكم. تحريم الخمر اجي بوقت معين احسنت فلو بدأ الصحابة يسألون مبكراً شو حكم تحريم الخمر - [02:07:42](#)

عرب؟ لربما شدد ذلك عليهم. ففي اشيء الشريعة كانت تؤجلها في زبد التشريع رحمة بالناس. ورأفة بنفوسهم. فالاصل ان الناس تسكت عن هذه الامور الى ان يأتي امرها فقد نقول ان هذا خاص بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:07:55](#)

انتهى المجلس صلى الله عليه وسلم. خليني ابدأ مع الاخ تفضل - [02:08:12](#)